

قصص  
يونانية  
لقدوة

لفن الرسائل المجهولة



eltaweel



راندا

جاءت « دعاء » صديقة  
راندا لزيارتها .. وجلستا  
تتحدثان .. وفي نفس الوقت  
كان رؤوف يقوم بتنظيف  
بندقيه « الرش » وتزيينها  
استعداداً للغد .. فقد اتفق مع  
زميله في المدرسة أحمد محمود  
سهدي على القيام برحلة لصيد

العصافير واليمام في منطقة « النوراق » القرية من حى إمبابة ..  
حيث إن صديقه أحمد يمتلك والده هناك مزرعة صغيرة لتسمين  
الماشية .. وذهب أحمد إلى هناك عدة مرات وشاهد الأعداد  
الكبيرة من العصافير واليمام التي تأتي إلى المزرعة لتأكل من علف  
الماشية .. وعندما تحدث إلى رؤوف عن فكرة قضاء يوم الجمعة  
بالمزرعة .. رحب رؤوف على الفور .. وأدرك أنها فرصة ممتازة  
لصيد عدد كبير من العصافير .. ليقتنع راندا بقدرته على التصويب  
والتي دأبت على التشكيك فيها .. وكانت دعاء وراندا ترفقيان  
رؤوف وهو منهنك في تنظيف البندقية وهما تتعازلان .. ولاحظ

روؤف نظراتهما .. فقال : إني أدرك ما تقولانه .. وسأكتب  
بأن أقول لكما .. إن عدنا لناظره قريب !

رائدا : ليست هذه رحلة الصيد الأول لك .. ولا أعتقد  
أنها ستكون الأخيرة .. ومع ذلك فانا أتعجب من مخابراتك  
وإصرارك !

دعاء : هل ما تقولنه رائدا صحيحا يا روؤف ؟ ..

رائدا : طبعا صحيح .. وإذا كان غير صحيح .. فليقل  
هذا ..

روؤف : لا بد أن رائدا قد أخبرتك عن جزء من الموضوع ..  
ولكنها بالتأكيد لم تخبرك عن الجزء الهام والذي كان السبب  
في ذلك .

دعاء : ولا عصفورة واحدة ! إنك لو أعطيتني البندقية ..  
فانا واثقة أنني سأصطاد واحدة حتى عن طريق الصدفة !

روؤف : إني بالفعل لم أصطد ولا عصفورة كما أخبرتك  
رائدا .. ولكن السبب في ذلك كان خارجا عن إرادتي .. ولم  
أكتشفه إلا بالأسف فقط .. وجميع زملائي يشهدون لي بأني  
أفضلهم في التصويب .. ورائدا تعرف ذلك ..

رائدا : رغم عدم اقتناعي بهذا الكلام .. فهم أصدقاؤك ..  
ولا بد سيشهدون لصالحك . إلا أنني سأنتظر نتيجة القند بفارغ  
الصبر .. فهي التي ستحسم الأمر ..

روؤف : لا بد أن أوضح لدعاء السبب في عدم اصطيادي  
بهذه البندقية شيئا .. لقد كان هذا الجزء الأمامي من البندقية  
والذي يحكم في التصويب كما ترون شيئا بمسمار « فلاووظ »  
وهذا المسمار لم يكن مربوطا جيدا حتى النهاية .. وقد نتج عن  
هذا أن ارتفعت العلامة عن المعدل الطبيعي .. وكنت أصوب  
وأنا واثق من إصابة الهدف ، ولكنني كنت أفاجأ بأن الطلقة لم  
تصب الهدف ! ولم أكتشف هذا الأمر إلا بالأسف .. فقد أطلقت  
عدة طلقات من بندقية أحمد .. التي هي من نفس نوع بندقيتي  
وأصبت بها كل الأهداف التي حددتها .. فدفعني هذا إلى أن  
أضع البندقيتين بجوار بعضهما .. فبين لي أن الجزء الخاص  
بالتصويب في بندقيتي مرتفع عن بندقية أحمد .. وعندما دقت  
في الأمر .. وجدت أن هذا المسمار لم يربط حتى نهايته ..  
وعندما قمت بربطه وتجربة البندقية بعد ذلك .. لم أعطى أهداف  
ولا مرة واحدة !

رائدا : حتى الآن لم أر عصفورة واحدة أصابتها هذه البندقية ..  
وحتى أرى شيئا ملموسا .

رؤوف : لن أجادلك طويلا .. ولن أزيد عند تكرار قولك .. إن غدا لناظره قريب !

وضحكت دعاء ورائتا ثم قالت دعاء : صحيح .. نسيت أن أخبركم .. عند دخولي إلى المنزل شاهدت رجلا يضع رسالة في صندوق بريدكم في مدخل العمارة ..

رائدا : رسالة واحدة فقط .. في العادة يضع ساعي البريد العديد من الرسائل .. فوالدي دائما ما تأتيه رسائل كثيرة ..

دعاء : إنه ليس ساعي البريد .. فساعي البريد الذي يحمل لكم الرسائل يأتي إلى عمارتنا أيضا .. وأنا أعرفه جيدا ..

رؤوف : ربما كان أحد أصدقاء والدي .. ويعرف أنه الآن في المكتب .. لذا وضع الرسالة في صندوق البريد ..

دعاء : لا أعتقد أنه صديق لوالدك يا رؤوف ..

رائدا : وهل تعرفين جميع أصدقاء والدنا يدعاه ؟ !

دعاء : لم أقصد ذلك .. ولكن الرجل .. لا أدري ماذا أقول ؟ لقد كانت ملامسه ونظراته ..

رؤوف : ما بها ملامسه ونظراته ؟

دعاء : لقد كانت ملامسه قلبية .. وكانت نظراته زائفة ..

ووضع الرسالة في صندوق البريد وخرج مسرعًا حتى أنه كاد أن يصطدم بي !

رائدا : ربما كان أحد عملاء والدي في قضية من القضايا ..

رؤوف : أكيد هو أحد عملاء الوالد ..

دعاء : لقد أدركت الآن كم هي صعبة مهنة المحاماة .. التي

تجعل الإنسان يقابل مثل هؤلاء الناس !

رائدا : رغم متاعب هذه المهنة فقد أصبحت أحبها وأتمنى

أن أصبح محامية ، فوالدي عندما يكسب قضية من القضايا ويعود

الحق لأصحابه على يديه .. أجده في غاية السعادة .. وتستفيد

نحن بالطبع ..

دعاء : تستفيدون .. لم أفهم ؟ ..

رائدا : أنا ورؤوف عندما نجد والدنا في هذه الحالة .. فإننا

لا ننزع الفرصة ونطلب ما نريد .. وغالبًا ما يوافق على كل

ما نطلبه ..

رؤوف : والعكس صحيح أيضًا .. فعندما يخسر إحدى

القضايا .. وهذا من الأمور التادرة .. يكون في حالة صعبة

للعافية .. ولا يطيق أن يكلمه أحد .. وإذا ما طلبنا أي شيء ،

فالطلب مرفوض قبل أن يعرفه !

دعاء : فلدعوا الله إذ أن لا يخسر أى قضية .  
والله : هذا ما فعله دائما .

وفي صباح الجمعة .. استيقظ رؤوف مبكرا ، حمل بندقيته  
والساندوتشات التى أعدها له والذته وذهب إلى بيت صديقه  
أحمد محمود الذى كان متأهبا كذلك - وركب الصديقان السيارة  
التصنف النقل التى يستخدماها والد أحمد فى نقل الأعلاف والماشية  
إلى المزرعة .. وفى الطريق أصم السائق أن يتناول رؤوف وأحمد  
طعام الغداء فى منزله .. حيث إنه من سكان « الوراق » لكن  
أحمد ورؤوف شكراه .. وأجبراه إتهما بحملان معها كمية  
كبيرة من الساندوتشات .. واتفقا معه أن يسرا لاصطحابهما فى  
الخامسة مساء ..

شاهد الصديقان فى منطقة « الوراق » العديد من مزارع تربية  
الماشية .. كما شاهدوا أعدادا من الجزارين الذين يبيعون اللحوم  
على قارعة الطريق وبسعر يقل كثيرا عن سعر اللحم فى محلات  
الجزارة .. ولاحظ الصديقان أن كثيرا من الناس يتقلدون إلى  
هذه المنطقة عن طريق القوارب النهرية .. التى تعبر من وسائل  
النقل الرئيسية للوصول إلى « الوراق » .. ووجد الصديقان أن

المنطقة مليئة بالحقول المترعة بالأصناف المختلفة من الخضار  
والفاكهة - وعلمنا أن « الوراق » من الأماكن الأساسية التى  
تغذى مدينة القاهرة بالمنتجات الزراعية واللحوم ..

انطلق الصديقان خلف أسراب العصافير من مكان إلى مكان ،  
وقاما بأصطياد عدد كبير منها - وكانت سعادتهما بالعة وخاصة  
رؤوف بعد أن عادت إليه ثقته فى قدرته على الدقة فى التصويب  
بعد إصلاح العيب الذى كان موجودا فى بندقيته . وظل الصديقان  
يزاولان الصيد حتى منتصف النهار .. واشتدت حرارة الشمس ..  
فجلسا فى ظل شجرة وتفا حقيقتيهما وأخرجتا الساندوتشات ،  
فقد كانا يتضوران جوعا بعد المجهود الكبير الذى قاما به .

وكان على مقربة من المكان الذى جلسا فيه قهوة صغيرة ..  
يجلس إليها مجموعة من أهل « الوراق » ولما انتهى الصديقان  
من تناول طعامهما ذهبا إلى القهوة ليشربا زجاجتين من المياه  
الغازية .. ووقفا أمام القهوة يتناولانها .. لوجدنا شخصين يجلسان  
إلى إحدى طاولات القهوة يتناقشان بحدة .. وبدون قصد ..  
سمع الصديقان حوار الرجلين .

الرجل الأول : الساعة الآن قاربت على الواحدة ولم يأت ..  
لم يحدث أن تأخر هكذا من قبل .. دائما يكون موجودا قبل  
الموعود .. أخاف أنه لم يكن قد تسلم الرسالة .

الرجل الثاني : لقد وضعتها له عصر أمس .. ومن غير  
المعقول أنه لم يتسلمها !

الرجل الأول : هل أنت متأكد أنك وضعتها في الصندوق  
رقم ٩ ؟

الرجل الثاني : وهل يمكن أن أضعها في صندوق آخر ؟  
لقد تأكدت تمامًا أنه رقم ٩ ..

الرجل الأول : مازلت غير مطمئن .. كان يجب أن أذهب  
بنفسي .. هذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي يسلم فيها  
الرسالة شخص غيري !

الرجل الثاني : يا معلم .. اطمئن تمامًا .. لقد تأكدت من  
اسم الشارع ورقم المنزل عدة مرات .. وتأكدت من رقم  
الصندوق .. ووضعت الرسالة دون أن يرايني أحد .. لقد نقلت  
كل التعليمات بدقة تامة .. فدع عنك هذا الفلق .. لا بد أن  
شيئا ما يؤخره .

الرجل الأول : أنا لست قلقًا بشأن الرسالة .. فحتى لو  
وقعت في يد أي إنسان فلن يفهم منها شيئًا ! ولكن قلق بشأن  
حضور « الباشا » .. إذا لم يحضر الآن ستكون في موقف  
حرج .. ولأندري كيف سأصرف !؟

الرجل الثاني : سيحضر يا معلم ..

والتقت الرجل فوجد رؤوف وأحمد واقفين بجوارهما يتناولان  
المرطبات فكت ولم يكمل كلامه .. ونظر إلى رفيقه وأشار  
إلى الصديقين .

ولاحظ رؤوف إرتباك الرجلين فقال لأحمد :

رؤوف : هيا بنا .. لقد فرغنا .. فلكمحل رحلتنا .. وأمسك  
رؤوف بيد أحمد وجذبه من ذراعه .. وكان أحمد لم يبه زجاجته  
بعد .. ولكنه تركها واستجاب لرؤوف .. وما إن ابتعدا عن  
القهوة حتى قال :

أحمد : ما الأمر يا رؤوف .. لماذا جلستى فجأة هكذا ؟ !

رؤوف : أم تسمع حديث الرجلين ؟ وارتابكهما عندما  
لاحظنا وجودنا !

أحمد : هذا شيء طبيعي .. فقد كانا يتحدثان في أمر خاص ..  
ولا يجب الناس أن يستمع الغرباء لأسرارهم ..

رؤوف : لقد راودني إحساس بأنهما من المجرمين .. وأنهما  
يخططان لجريمة !

ضحك أحمد وهو يقول : من المجرمين ! ويخططان لجريمة !

لم يبق إلا أن تخبرني بموعبة هذه الجريمة وبنى سينذاتها ؟  
وحطه البوليس للقبض عليهما ! .. لم أكن أعرف حتى اليوم  
أنك تستع بموعبة « ضرب الودع » واستمر أحمد في الضحك .  
رؤوف : وأنا أيضًا لم أكن أعرف حتى اليوم أنك لا تستمع  
بالفراسة التي تجعلك تعرف الناس لأول وهلة .

أحمد : يبدو أننا سنختلف من أجل رجلين لا نعرفهما ..  
يتحدثان في أمر خاص بهما ولا دخل لنا به .. فتنسى أمرهما  
وتواصل عملنا .. ما رأيك ؟

رؤوف : معك حق .. هيا بنا ..

وواصل الصديقان رحلة العيد .. حتى قاربت الساعة على  
الخامسة .. وجاء السائق ليقلبهما في رحلة العودة .. وكان كل  
منهما يحمل كمية كبيرة من العصافير واليمام .. دفعت رؤوف  
أن يدخل مرهراً إلى المنزل بما اصطاده فجده يبحث عن راندا ..  
راندا : لا تتحدث بكلمة واحدة .. لقد قلت لك إن هذه  
الرحلة هي الفيصل .. وأنا أعترف بخطي .. فلاعتراف بالخطأ  
فضيلة ..

رؤوف : كنت أتوقع أن تقاومي قليلاً .. ولكن استلامك  
المفاجئ جعلني أرتبك .. كنت أود أن تصفى الحساب القديم ا

تظري إلى كل هذه العصافير .. إنها تحتاج إلى آلة حاسبة  
لحصرها ..

ضحكت راندا وهي تقول : الآن ملك حق .. ولكني كنت  
معدودة - فقد رأيتك مراراً تطلق عشرات الطلقات دون أن  
تصيب عصفوراً واحداً .. أليس كذلك ؟ !!

رؤوف : لنهم الآن .. أنك قد عرفتني أنتى أكبر صياد في  
العالم !

راندا : ولا يهمك .. أكبر صياد في العالم - بالمناسبة ..  
لقد أحضرت الرسالة التي كانت في صندوق البريد .. والغريب  
أن المظروف بدون اسم أو عنوان فكيف نعرف أنها لنا ؟

رؤوف : مادامت في صندوق يربنا .. فهي لنا .. لا أرى  
في الأمر غرابة .. والمرجح أنها إعلان منتج جديد .. أو لأحد  
مكاتب الآلة الكاتبة .. فهم يعطروننا بإعلاناتهم .

راندا : أفتحتها ورتى ما بها .. أم تنتظر حتى تسلمها  
لوالدنا ؟ ..

رؤوف : مادامت ليست باسمه فيمكننا أن نفتحها .. دعيني  
أرى ما بها ..



رؤوف

وفتح رؤوف المظروف  
فوجد بداخله ورقة صغيرة  
كتب عليها هذه العبارة :  
« لقد وصل العلف ..  
ويجب أن نحضر في الموعد  
لاستلامه » ودعش رؤوف  
عند قراءته للعبارة .. وقال  
لرائدا : انظري يا رائدا ..

يجب أن نذهب لاستلام العلف !

رائدا : العلف !! أي علف ؟ ليس لدينا دواجن تقوم بربيتها  
أو ماشية .. فمن الذي أرسل لنا العلف ؟ لابد أن في الأمر  
خطأ ما .

رؤوف : ما شية .. علف لماشية ! .. لابد أن هذا ما كانوا  
يتحدثون عنه !

رائدا : من هم الذين كانوا يتحدثون عنه ؟ أتتكم نفسك  
يا رؤوف ؟

رؤوف : تمام .. صندوق بریدنا ٩ .. لقد جاءتنا هذه  
الرسالة بالخطأ !

رائدا : هذا ما قلته إليك لم تأت بجديد !!

رؤوف : إن وراء هذه الرسالة سر .. يجب أن أتصل بأحمد  
على الفور ..

رائدا : ما الأمر ؟ وماذا تعتقد أن وراء الرسالة سر .. إنها  
مجرد رسالة وضعت بطريق الخطأ في صندوق بریدنا .

رؤوف : مستهين كل شيء ..

اتصل « رؤوف » بصديقه أحمد تليفونيا .. وطلب حضوره  
على الفور لأمر هام وسرعان ما حضر أحمد ودخل على رؤوف .

أحمد : ما هذا الأمر الهام يا رؤوف الذي جعلك تطلب  
حضورى على وجه السرعة ؟

رائدا : إنه سر أحاول معرفته .. ولكنه يصعب أن لا يتكلم إلا  
بعد حضورك والآن هاقد حضر أحمد .. تكلم وأخبرنا بهذا  
السر الخطير .. وإن كنت أعرف هذا السر لكننى أتظاهر بعدم  
معرفة حتى أجعلك سعيدا !

رؤوف : تعرفين السر وتظاهرين بعدم معرفته لتجعلينى  
سعيدا .. ما هذا الذكاء الحارق ؟ !

روؤوف : فعلاً كشتى السر .. أم أقل لك إن ذكائك غير  
عادى !

أحمد : فأحضرتنى من المنزل من أجل هذا ؟

روؤوف : طبعاً لا .. إن رائداً تترهم أشياء لا يمكن أن تخطر  
على بالى .. لقد طلبت حضورك لأتى وجدت الرسالة التى كان  
يتحدث عنها الرجال فى « الزوايا » :

أحمد : الرسالة .. أى رسالة !!

روؤوف : أتيت الرجالين فى القهوة ؟

أحمد : له .. الرجالين .. نعم لقد تذكرتهما ..

روؤوف : ألم يتحدثوا عن رسالة وضعت فى صندوق البريد  
رقم ٩ ؟

أحمد : رقم ٩ أو رقم ١٠ .. ما دخلنا نحن برسالتهم ؟

روؤوف : لقد أصبح دخلنا منذ الآن .. فصندوق بريدينا يحمل  
الرقم ٩ .. والرسالة وضعت بالخطأ فى صندوقنا .. وقد قرأتها  
أنا وريداً .. وهى رسالة غريبة بالفعل .. انظر ..

وعرض « روؤوف » الرسالة على أحمد الذى قرأها بدون  
إكترت ثم قال :



اتصل « روؤوف » بصديقه أحمد لتبلغه ويطلب حضوره فوراً لأمر هام .

أحمد : ما زلت لا أفهم ما دخلنا نحن فبمن يتحدثون عن تسليم العلف ؟ وأيضاً ما الذى يجعلك تعتقد أن هذه الرسالة هى نفس الرسالة التى تحدث عنها الرجلان ؟ فى حين كانت رائدا تتابع الحديث باهتمام .. ثم قالت : حتى لو كان ما يقوله رؤوف صحيحاً .. وأن الرسالة التى وصلتنا هى نفس الرسالة التى تحدث عنها الرجلان .. فلن نستطيع تسليمها لهم لأنه لا يوجد بالرسالة أى اسم أو عنوان ..

رؤوف : ومن تحدث عن تسليم الرسالة ؟ إن لى شعوراً لا يخطئ أن وراء هذه الرسالة جريمة ويجب أن نكتشفها .. أحمد : عدنا مرة ثانية للحديث عن الجرائم ! نصيحتى لك أن تنسى الموضوع .. وأن تمزق هذه الرسالة .. فلا أهمية لها .. وستشغل فكرك بدون أى فاع !

والدا : لا .. يجب الاحتفاظ بالرسالة .. فربما يعود صاحبها للسؤال عنها .. فتسلمها له .

وبينا الأصدقاء يتحدثون .. حضرت دعاء .. وما إن دخلت حتى قالت : يبدو أن صاحبكم سيضع لكم رسالة جديدة .. رؤوف : صاحبنا .. من تفصلين ؟

دعاء : الرجل الذى وضع لكم الرسالة الأولى ولقد كاد أن يصطدم بى !!

رؤوف : أين هو ؟ هل شاهدته ؟

دعاء : نعم شاهدته .. إنه واقف الآن بمدخل العمارة ..

أسرع رؤوف وأحمد يهبطان الدرج بسرعة فائقة .. حتى وصلوا إلى مدخل العمارة .. فشاهدا الرجل وهو ينصرف بسرعة .. وكانت دهشتها كبيرة .. فقد كان أحد الرجلين اللذين شاهداهما فى قهوة « الوراق » .

رؤوف : الآن تأكدت أن هذه الرسالة التى وصلتنا هى الرسالة التى تحدث عنها الرجلان .

أحمد : ولكن إذا كانت رسالته قد وضعها بالخطأ فى صندوقكم .. فلماذا لم يأت للمطالبة بها ؟

رؤوف : كما قلت لك .. إن الأمر سر .. ولا بد أن الرجل قد جاء لاستعادة الرسالة .. وفوجئ بأنها غير موجودة فى الصندوق .. ومادام لم يحضر إلينا فهذا يعنى أنه لا يريد أن نعرفه . أو ربما لا يريد إثارة الشبهات وهذا ما يؤكد أن فى الأمر جريمة !

أحمد : حتى رأيت الرجل .. كنت أعتقد أنك تهالغ .. بل الحقيقة أنى لم أكن متأكداً أن الرسالة هى نفس الرسالة .. لكنى الآن تأكدت ..

رؤوف - فقد سمعت الرحلين في الشهوة كما سمعتهما . فكيف  
تصور أن الرسالة قد وصلت إلينا بالخص ، برغم تأكيد الرجل  
بأنه لا يؤكد من اسم سارع ورغم امره ورقم صندوق البريد  
أحمد بن الأمر فعلاً بشر الحيرة . ولا أحد في دهي إلا  
تفسير

رؤوف وإن أيضاً لا نجد تفسيراً لوصول الرسالة إلينا  
هياً رجع بن راندا ودعاء وبشركهما معا ، وربما كانت لديهما  
فكراً يمكن أن يساعدنا في حل هذا السر

أسرع رؤوف وأحمد بالصعود مرة ثانية - بل شقة رؤوف  
وصعد بن دعاء وراندا وأحد الأربعة يمشون في الطريقة  
التي يمكن أن يكون قد أدت بن وصول الرسالة لمف مفص  
التعيينات على دعاء وراندا حديث رجس كما سمعنا تماماً

راندا . دم الرجل يؤكد من اسم الشاع ورقم العمدة  
ورقم صندوق البريد وبعد كل ذلك وصلت الرسالة إلي .  
فلا بد أنه قد أخطأ في واحد من هذه الأمور

دعاء ثبتت عيب هذا الأمر بن الحفظ واضح  
أحمد ، هو هذا الحفظ الواضح ، إني حتى الآن لم أتهم

شيء

راندا : ولا أنا ..

رؤوف - م رقم العمارة التي يحورن يا راندا ؟

راندا : فهنت كان الرجل يقصد العمدة رقم ١٢٥ .

دعاء سمع أريهم كيف حشيت بكم الدعاء

أحمد إنك م تحي سباً بن امر كان محولاً بشه .  
ولكننا ..

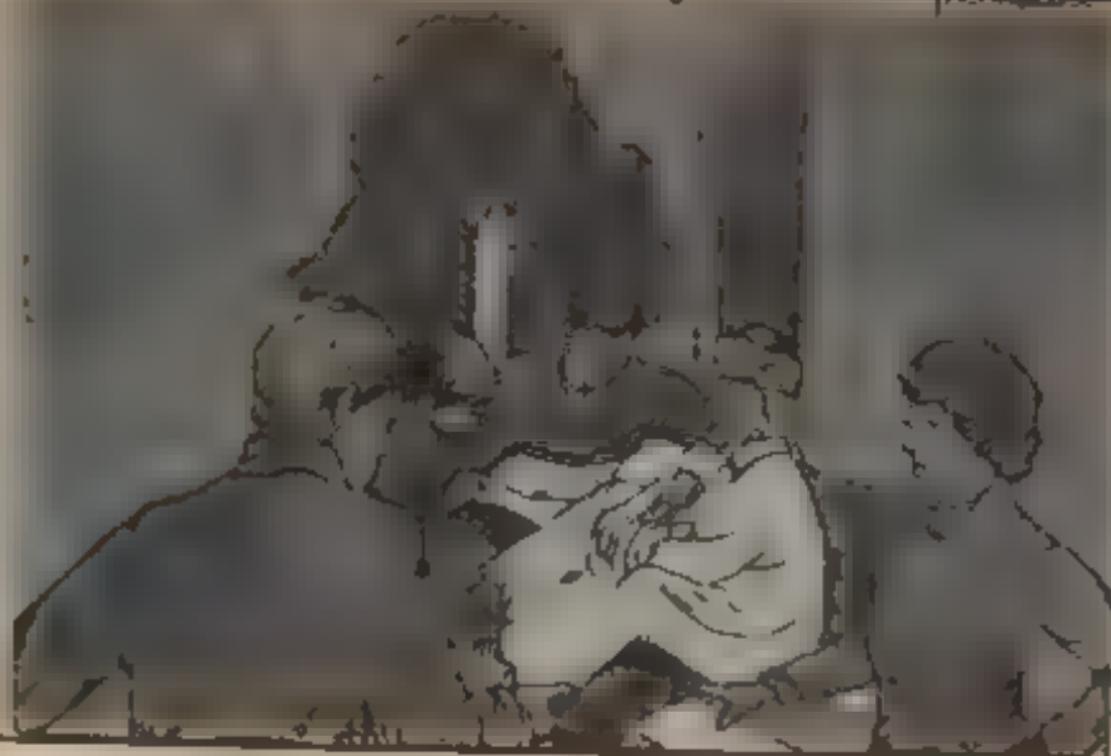
رؤوف لا يا أحمد . يجب أن يعرف بأفصل دعاء  
فهذه النقطة م تحضر على مالك على الإطلاق

راندا ومما زاد معرفت بأسباب الحفظ هي وصول الرسالة  
إلي .

رؤوف إنب اعائده كيف معنى هذا أن الرسالة كان  
المعمود بها الشخص الذي يقض في الشقة رقم ٥ مثل ولكن  
في العمدة ١٢٥ وإذا عرف هذا شخص معروف سر الرسالة

دعاء مصبوط يا رؤوف وهذا أمر مثير عذبة

أحمد دعاهم أن رؤوف وسأل عن صالح بواب  
العمارة وهو يصعب يعرف كل السكان وسيجرب من  
الذي يقطن الشقة رقم ٩ ..



ذهب الصديقان ابن عمه صالح الثوراني رسالة من امير المسلمين الذي يقضي في الشقة رقم ( ٩ )

## روؤوف : هب بن .

ودهب الصديق بن عم صالح بواب العمارة وسألاه عن  
اسم المساكن لدى يفتخ في الشقة رقم ٩ فاجاب بواب  
ان اسمه هو رفعت بنت نبيحي وهو من كبار تجار اطلاق  
ساشيه ووصاف بواب انه لا يعيم في الشقة وإنما يستخدمها  
كمكتب لإدارة أعماله . وأشار عم بن سيرة مرسيديس حمراء  
تقف ببواب العمارة . وقال . بها سيرة رفعت بنت شكر  
الأصدقاء عم صالح بواب



لث على الفريد من المعلومات عن رفعت بك هذا . فكيف تعلم  
 لدينا مررعة تربية الناشئة ، ووالدي بشرى للمررعة أعلاف .  
 وماذا هذا الرجل تاجر أعلاف ؟ لابد أن والدي يعرفه  
 حاصلة وثقه من جيراننا .

رؤوف مقبول حسن ومدرك وتأتي بالمعلومات .

وهذه أحمد بن والده وسماه عن رفعت بك تاجر الأعلاف  
 وكنت المتعجبه التي لم يوقع أحمد . فابنه والده إن رفعت  
 بك هو أكثر تاجر للأعلاف في منطقة « النراق » ، وأن معظم  
 مزارع تربية الناشئة هناك هو نور الدين الرئسي كالأوصاف  
 إن كل أصحاب مزارع يدورون الرجل ويحبونه بكرمه  
 أخلاقه . فهو يوم يورده لأعلاف لهم ولا يبالغهم بشيء  
 إلا عندما تسمح ظروفهم بذلك ، وهذه تسهيلات جعلت كل  
 أصحاب مزارع لا يهتمون مع تاجر غيره ويتحجبون به  
 معارفهم بتحرير أعلافهم لديهم لأنه لا يملك محارب خصمه  
 به وإنما يرحم الجميع بتحرير أعلافهم منهم لأنه يسمح  
 لهم بالسحب منها كما يشاءون .

وفي اليوم الثاني كان أحمد تنقل هذه المعلومات إلى صدقه  
 رؤوف



أحمد

وقال أحمد : الآن

تصحت شكل الأمور  
 الرجل تاجر أعلاف  
 والرسالة تحيره بوصول  
 العيب والحضور لاستلامه ،  
 أي ليس في الأمر جريمة  
 كما تصورت يا رؤوف

رؤوف : لو كان الأمر

عادياً ، فلماذا كتبت الرسالة بدون اسم أو عنوان . هذه  
 نقطة والقطعة لأخرى عندما اكتشف الرجل أنه قد وضع  
 رسالة بالخطأ في صندوق صناديق لم يحضر لاستلامها .  
 وحديث برحمتك من الأمر خطير وهو الرجل . لو وقعت  
 رسالة في يد أي إنسان من بينهم ، ما فيها - لو كان الأمر علف  
 ماشية كما يقولون صناديق كل هذا يكتب " وماذا لا يحبرونه  
 مباشرة عن طريق هاتف أو حضور إليه بوصول العلف

أحمد : نعم أن الأمر شير المشهات . لذلك سأحصل

أحمد : يبدو أن الرجل لا يخبر عليه .. وأن كل تصوراتنا  
حاصلة ..

رؤوف بعد كل هذا الذي سمعته عنه .. علائق أمتنا على  
حط . ولكن التصرفات العريية التي يقوم بها أتباعه تجعل  
أي إنسان يشك ..

ومضت الأيام ونسي الأصدقاء أمر الرسالة وأمر رعت  
بث تاجر الأعلام .. حتى جاء الصحف اليومية بحبر عن  
استيلاء رجال شرعه على شحنة كبيرة من المخدرات كانت  
مهيرة لصدح أحد كبار التجار .. وعلمت الشرطة أن هذا التاجر  
يستخدم اسم مستعاراً هو « الباشا » قرأ رؤوف الخبر

لكنه وجد نفسه يعود لقراءته مرة ثانية . ثم يعود مرة أخرى  
لقراءته وهو لا يدري سبب اهتمامه بهذا الخبر كان رؤوف  
يشعر أن في هذا الخبر شيئاً يهمه . أو شيئاً يعرفه لكنه  
لا يدري ما هو هذا الشيء ؟ ! وعجأة تذكر رؤوف السبب  
الذي جعل هذا الخبر يستوقفه عدة مرات .. إنها كلمة « الباشا »  
لقد سمع رؤوف هذه الكلمة في مكان ما .. وأحمد يستعيد  
ذاكرته أين سمع كلمة الباشا . ويسأله هو في حيرته . حصر  
أحمد لذهاب سوية إلى النادي لممارسة هوايتهما المتصلة في لعب  
تنس الطاولة .. فوجد الحريرة لا تقارف يد رؤوف أيهما ذهب

بجملتها معه فسأله أحمد أراك لا تريد أن تترك الحريرة حديثاً .  
ما السبب في ذلك ؟

رؤوف لأر في هذه الحريرة كلمة أجدول أن أتذكر من  
سمعتها دون جدوى !

أحمد كلمة واحدة فقط .. إن الحريرة مبيعة بالآلاف  
الكنسب وأنت تتوقف عند كلمة واحدة قل لي ما هي  
هذه الكلمة . وسأمر عليك هذه المشقة وأحرك على السر  
أين سمعتها ؟ !

رؤوف : أمكدا بكل بساطة ؟

رؤوف : « الباشا » ..

أحمد : « بسرعة » في التفسير .. كل مسلسلات التفسير  
تحدث عن الباشا قبل الثورة ..

رؤوف : لا . لم أسمعها في التفسير .. لقد سمعتها في  
مكان آخر .. ولكن أين يا رؤوف ؟

أحمد : وما أهمية هذه الكلمة لتشمل بالك هكذا ؟

رؤوف : هي الحريرة خير عن صيد شحنة من المخدرات ..  
وتوصل رجال الشرطة إلى معلومات تفيد أن وراء هذه العملية

رجل جليل أسمى مسعراً هو « الباشا » وهذا سبب احتمالي  
بها ..

أحمد وحتى نذكر أي صحت كلمة « الباشا » هل  
سندهب إلى الثاني ، أم لا ؟

رؤوف سادف هيا بما وخرج الصديقان إلى  
الشرع وما أن وقع بصر رؤوف على السيارة المرسيديس  
احمره حتى صرح بعد تذكرت ا بعد سمعت هذه الكلمة  
في « الوراق » ..

أحمد في « الوراق » . وما دخل « الوراق » بالاشواق  
يا رؤوف ؟

رؤوف أتذكر يوم ذهب إلى « الوراق » لعيد المصاير ؟  
أحمد : نعم أتذكر ..

رؤوف : وتذكر الرجلين في القهوة !

رؤوف بعد كان يتحدث عن رسالة التي وحسب إليها  
بعضاً وعن فقهما من عدم حضور صاحب الرسالة  
أليس كذلك ؟

أحمد مرة أخرى عدم برسانه . أم نس هذا الموضوع  
واقبحت أن شكوكنا لم تكن في محلها :

رؤوف هد ما حدث سنصل لعد سبت الموضوع ساء ،  
حتى اليوم بل حتى قرأت الخبر الذي يتحدث عن تهريب  
المحتلات

أحمد وما دخل حير بهريب المحتلات في موضوع الرسالة ؟

رؤوف لند تحدث رحلال عن اسم الرجل الذي كانت  
مرسلة له الرسالة

أحمد إبي أتذكر حديثهما جداً ورواق أنهما م يدكر  
اسم صاحب الرسالة !

رؤوف كلا لقد ذكروه بعد هل أحدهم وهو الذي  
كان ياديه الآخر بالمعلم . أنه فبق بشأن حضور « الباشا »

أحمد : وهل « الباشا » اسم لشخص ؟ . إن « الباشا » رتبة  
سم عن الكلمة الاجتماعية لشخص من الثورة

رؤوف نيس هد ما يعسبي بر ذكرهما أن عدم حضور  
« الباشا » سيحصلهم في موقع خرج وكان مفصود هو  
صاحب الرسالة وصاحب الرسالة هو رصعت بك . ماتت  
السيارة المرسيديس احمره !

أحمد : لم أفهم ما تقصد ؟

رؤوف - إن « الباشا » هو رفعت بك تاجر الأعلاف !  
أحمد - وقد كان الباشا هو رفعت بك أو لم يكن هو .  
ما دخلنا فمن في هذا الأمر من جديد ؟

رؤوف - حتى الآن لم تفهم يا أحمد إن شحنة المحدرات  
التي تم مسجها قالت الشرطة إنها تعود لتاجر يعمل اسماً  
مستعاراً هو « الباشا » وقد يعنى أن رفعت بك هو « الباشا »  
وهو تاجر المخدرات !

أحمد : لقد ذهب بك خيالك بعيداً هذه المرة .

رؤوف - بالعكس هذه المرة .. الأمر واضح وأنا متأكد  
أن هذا الرجل هو تاجر المحدرات الذي تبحث عنه الشرطة ..  
وهو أيضاً يفسر كل الأمور التي لم أجد لها تفسيراً في السابق !

أحمد - إن كل ما تعتقده مبني على التصورات .. ولكننا  
لا نملك دليلاً واحداً يؤكد هذه التصورات

رؤوف : لنذهب غداً إلى « الوراق » ..

أحمد : ولماذا ؟

رؤوف - أريد أن أتأكد من بعض الأفكار ولن تتم هذا  
إلا هناك !

واتبع الأصدقاء « عن اندهاب إلى « الوراق » في اليوم التالي  
وأصرت راندا ودعاء عن الذهاب معهما بمشركة في التأكيد  
من تصورات رؤوف خاصة وأن الأمر قد أصبح مشيراً ..  
وبما يؤدي إلى الكشف عن واحد من أكبر بحار المخدرات  
وهي العصاح توجه الأصدقاء الأربعة إلى « الوراق » وقد هم  
رؤوف مباشرة إلى القهوة التي شاهد عنها رحبين وسامت  
راندا ..

راندا ما سب إحضارنا إلى هذا المكان بالذات ؟

رؤوف - هي وفي هذه القهوة شاهدت أنا وأحمد  
الرجلين أصحاب الرسالة التي وصلت إلينا بالتحديد ..

دعاء وما الذي ستعيده من العودة إلى هذا مكان  
بالذات ؟

أحمد : لا بد أن لدى رؤوف سبباً لذلك ..

رؤوف - انصت .. إن هذه القهوة هي المقر الذي يتنقى  
فيه « الباشا » رجاله .. هل تذكرين الرسالة ؟ ..

راندا : نعم بذكرها .

رؤوف - هل كان محمداً بها مكان إسلام الدين ؟

دعاء ٤ كل مكتوب فيها [ بعد وصل العلف واحصر  
لاعتلامه ]

أحمد فيجب ماذا نقصد يا رؤوف .. إن رؤوف يقصد أن  
هذه عبوة معروضة صاحب الرسالة وهو يحضر إليها مباشرة  
ولكن ماذا حضورنا نحن إليها ؟

رؤوف ما دامت هذه عبوة هي امر الدائم فلا بد أن  
« القهوجي » يعرف « الشاه » ورجاله جيداً وهذا ما فمنا  
سؤاله عظيم فقد برودنا بمحمودات هامة تؤدي إلى الكشف عن  
هذا المحرم ..

أرادنا من هذا معقول ؟ سأل « القهوجي » من تاجر  
محدثات !

دعاء ٥ أرادنا معهود حين كيف نعمل ذلك ؟ وماى صفة  
وهو تتوقع أن نجيب القهوجي بكل بساطة ؟

رؤوف وهل أن عني حتى فم في هذا منطب ؟

أحمد : إذن كيف ستسأله ؟ أيها الدكي !



الياه

• رؤوف : ..  
والذلك أن رجعت بك تاجر  
الأعلام معروف هنا ..  
وكل الناس تحبه وتقدره لكرمه  
الرائد !

أحمد : نعم .. هذا ما قاله  
لبي عنه ..

رؤوف : وهذا ما فعله  
سئال عن رجعت بك !

دعاء ٦ وما الذي سيرفعه « شهوجي » عن رجعت بك أكثر  
بما تعرف نحن ؟

رؤوف : أريد أن أعرف مواعيد حضوره من شهوة من  
بما بد شخصه في بهرنا محدرت . وده عينا مواعيد  
حضوره . متمكن من مراقبه ومعرفه الأماكن التي يحضر  
فيها نخسرت في « الوراق » ..

أحمد وما الشير الذي سنده « الفهوجي » ليحربا بهذه  
المعلومات ؟

رؤوف : هذا دورك . ألا تمتلكون مزرعة لترية الماشية ..  
وهذه الماشية تحتاج للأعلاف !!

أحمد : تقصد أن ..

رؤوف : تمامًا .. هذا ما المقصده .. سنسأل عن تاجر الأعلاف  
لأنكم في حاجة إلى كمية منها لمزرعتكم ..

وانها : ولكن هذه الأمور لا يتولاها من هم في مثل عمرنا ..  
وسيشير هذا تساؤلات « الفهوجي » ..

دعاء صحيح هل يرسل والد أحمد به لشترى له  
الأعلاف ؟ هذا غير منطقي

رؤوف دائمًا تتسرعون .. من قال إن أحمد سيشتري أية  
أعلاف ؟ سبأ « الفهوجي » فقط متى يكون رفعت بك  
متوجهًا ببيته حتى يحصر والده للاتفاق معه .. هذا كل ما  
في الأمر ..

أحمد هكذا معمول . انظروا ما ولا تقربوا .. سأذهب  
بمفردى إلى « الفهوجي » ..

وانصلي أحمد ، ليس « الفهوجي » عن مواعيد توجده رفعت  
بث بالتهود .. فاجبه « الفهوجي » إنه يكون موجودًا دائمًا  
في موعد ثلث بين الثانية عشرة والواحدة ظهرًا ولكن لا يمكن  
حدسه اليوم الذي يمكن أن يتواجد فيه . فقد يمر شهر ولا يحضر  
وقد يأتي عدة مرات في شهر آخر .. المهم أنه إذا ما حصر فإن  
ثلث يكون بين الثانية عشرة والواحدة ظهرًا !

سمع « أحمد » كلام « الفهوجي » وعرف أنه لا جدوى من  
الانتظار عند الفهوية فقد لا يأتي رفعت بث أبدًا ولا هم  
بالانصراف . فاداه « الفهوجي » وقال له : لا داعي لأنتظر  
رفعت بك يمكنك الذهاب إن اعنتم توفير رئيس عمال  
رفعت بك .. وهو يستطيع التصرف في كل شيء ..

أحمد : وأين يمكنني العثور عليه ؟

الفهوجي : إن بيته في شارع ابوستة . اذهب إن هناك  
واسأل عن المخدم توفيق ومنحده بين الواحد ألف بوصفوك  
إلى بيته ..

شكر « أحمد » « الفهوجي » وعاد مسرعًا إلى أصدفائه ..  
الذي كانوا ينتظرون بفارح الصبر .. لمعرفة أية معلومات جديدة  
عن « النانا » وأحبرهم أحمد بما دار بينه وبين « الفهوجي »

فقلت راند اعتقد أما بعد عن الطريق الصحيح  
« دوراق » هي مجلة التي يتسم فيها البصاعة . كما أوضحت  
الرسالة . ولكن مصر « النشا » الرئيسي هو بحواريا . شفه  
التي تستخدمها مكبا لإداره أعماله . واعتقد أننا بمرافق  
لمكتبه .

ستصبح أن تعرف كل حركاته . حتى يحضر إلى « الوراق »  
لإسلاء البصاعة صبح البيوليس بقصص عليه .

رؤوف إن « النشا » حذر جدا في مكتبه . ولا اعتقد  
أن يمكن أن يوصل لأي شيء بمرتبته مكتبه . إن المعلومات  
تصله عن طريق رسائل التي توضع في صندوق بريده سواء  
اسم أو عنوان حتى لا يمكن أن يترك من أثبات لأي شيء  
يمكن أن يدينه !

دعاء : الرسائل أ إن الرسائل هي التي موصفا إلى كل  
ما يريد معرفته

راندنا ماذا تفعلين يا دعاء ؟

دعاء : إيا تعلم أن وسيلة الأصدقاء بين « النشا » و حنا  
هي الرسائل التي توضع في صندوق البريد فلماذا لا تنضم  
بمراقبة صندوق بريده ؟

رؤوف . فكره محتره يا دعاء . وخصوصا على الرسائل  
. ولربها أمر سهل بمعديه . فقد كشفت أن معتاد صندوق  
بريدنا يفتح كل التصديق وصدق البريد الموحدة في عمارة  
. النشا . لا يصدق عن صادق . وأكد فإن المصاح سيصبح  
صندوقه أيضا فتعكس من الاصلاح على الرسائل وإعدادها إلى  
مكانها مرة أخرى !

أحمد : إذن هيا بنا نعود . وتأكد من موضوع المفتح . .  
وعاد الأصدقاء من « الوراق » ، لقد عقدوا العزم على وضع

حظه زرافه صندوق بريده « النشا » وقام الأصدقاء بتقسيم  
أصهم وذهب لمراقبة على مدار ساعتين النهار يريد كل  
مسير الصديق لفرض محدوده . ومرت خمسة أيام وم نأت أية  
ساعة بصندوق بريده « النشا » وفي اليوم السادس وفي  
نساعة النشا ظهر : حنا الرجل الذي وضع الرسالة الأولى في

صندوق بريد رؤوف وراند . وكانت هذه الفترة للمراقبة من  
عيب أحمد . شاهد أحمد الرجل يتجوز حول سر ولا يدخل

منه . فقد كان عم صبح البواب يحلص أمام العمارة . . وفيهم  
أحمد أن الرجل لا يريد أن يضع الرسالة أمام البواب . أسرع  
أحمد وأخبر رؤوف وراندنا فتجمع الثلاثة في البكورة وقبو  
بأقرب الرجل . وم بعض إلا لحضت حتى نادى إحدى

السيدات من سكان العمارة على البواب فصعد إليها . وما إن  
شاهد الرجل البواب ترك مكانه . حتى أسرع إلى داخل العمارة  
ورضع الرسالة وانطق خارجاً . وما إن غاب عن الأنظار حتى  
أندفع الأصدقاء للحصول على الرسالة . وفتح رؤوف الصندوق  
بسرعة . وأخذ الرسالة . واحتر الأصدقاء كيف يفحون  
الرسالة بدون تعريفها ؟

قلت : دعاء ، لقد شهدت مرة في أحد الأعلام أنهم  
يقومون بعمل الماء ووضع الرسالة أمام البحر المتصاعد . وهكذا  
تفتح الرسالة بدون أن تقرأ . لأن الصمغ عند تعرضه لبحر  
الماء يفقد تماسكه مما إذا لا يحرب هذه الطريقة ؟

رائدا : سأذهب لئى الماء . وبعد أن قامت رائدا بعمل الماء  
قام الأصدقاء بالتحيرة التي تحدثت عنها دعاء وعرضوا الرسالة  
لبحر الماء . وبالفعل انفتحت الرسالة بسهولة دون أن تعرض  
لشئ . ووجه الأصدقاء بداخل الظروف ورقة . كتب  
عليها « المعجول تعالى من الجوع . يرجى حضوركم »  
أحد الأصدقاء يتأملون العبارة في دهشة وهم يتسائلون . ما الذى  
تعنيه هذه العبارة ؟

قال رؤوف : يجب أن يعلق الرسالة كما كانت ويعيدها إلى

صندوق البريد بسرعة . وربما يعود « الباش » في أى لحظة .  
ويحب أن يعثر على الرسالة حتى لا يثير انتباهه .  
أحمد فعلاً خاصة وأنهم عندما أدركوا أن الرسالة التي  
وصلكم بالخطأ لم تكن فى مكانها الصحيح . عاد الرجل  
ليسرها . وإذا تكرر الأمر ولم يجدوا رسالة أخرى . فلا بد  
أن هذا سبب مسؤولاتهم وهذا مالا يرحوه . لذا يسرع  
بإعادتها كما قال رؤوف .

وعلى العور قاء الأصدقاء بإغلاق الصندوق وتصمغ حتى  
عاد الرسالة كما كانت تعاد . وأسرع رؤوف ووضعهما فى  
صندوق بريد « الباش » وعاد الأصدقاء يفكرون فى العبارة  
التي وجدوها فى الرسالة فقامت رائدا . لا بد أن هذه العبارة  
تتبع من أنواع الشفرة بين « الباش » ورجانه . وأكد كل كلمة  
مها تعنى شيئاً محدداً .

رؤوف هذا ما اعتضده أيضاً لكن كيف يمكن أن حل هذه  
الشفرة ؟ .. هذا ما يشغل بالى ..

أحمد : هناك نقطة هامة تذكرتها الآن ..  
دعاء : ما هى هذه النقطة الهامة يا أحمد ؟

أحمد : عندما تحدثت مع « القهوجى » فى « الوراق » أخبرنى



أحمد

أحمد : وماذا تقترحون  
أحمد ؟

رانيا : أن ترتدي ثوب  
مروحة ونحطاب وأنا  
دعاء ترسي مسد طوبه  
كعستار «العلاجات حبي  
تظهر وكأ من أهدى  
« البواقي » فلا شير  
لشبهات ..

دعاء ونكس لا أمك من هذا بستان الذي سجدت  
عه

أحمد : وأنا أيضا لا أملك حلينا ..

رؤوف : وأن كديك لا أمك حجاب ولكن هذه المشكبه  
حلها بسط فدهت لأن وشترى ملابس بالارمة عند تشكر  
رانيا وما الذي مستونه وانكس من تفسير شرائك هذه  
الملابس ؟

أن رفعت يدك إذا حصر إن الفهوه فإنه دائما ما يختصر في  
موعد ثبت بين «ثانية عشرة» والواحدة صباحا .. وهذا يعني أن  
« البشا » سيكون موجودا في « البواقي » عدا في هذا الوقت ..  
ويجب علينا أن نكون هناك أيضا في نفس الوقت لئلا  
ما ندى سيعلمه « البشا » كرد فعل لاسلامه الرساله

رؤوف : وبمراقبه رد فعل « البشا » نستطيع تفسير الشفرة  
الموجودة في الرساله .. وبشيء تتكشف لنا كل الأمور !

رانيا : إن عمية المراقبة هذه تستلزم استعدادا خاصا  
فلا يمكن القيام بها هكذا

دعاء : ما الذي تقصده به يا رانيا .. به هكذا ؟

رانيا : إن ظهوره في « البواقي » بعلايسا العاديه يجعل  
بعض الناصر وهكذا لا تشكر من نديه مهمه المراقبه  
سكون موضع شئ وريه !

رؤوف : كلام ربه صحيح فعطه أهل « المراق » من  
ملاحين وعاشتهم يريدون الحجاب .. وكل من يرانا هناك  
سيعرف عن الفور أن من العروه .. وهذا ليس في صاحبنا

رؤوف : هذه فعلاً مشكلة لم أحسب حسابها !

دعاء : إن نحن دائماً عسى .. كلما واحتمكم مشكلة  
ستجدون الحل عند دعاء !

أحمد : وما هو هذا الحل يا جهينة ؟

دعاء : تقورون إنكم داهون إن حمده شكرية في النادي -  
وهذا ما سأقوله أحياناً لوالدتي ..

رؤوف : ولكنا سذهب إلى « الوراق » في الصباح .. هل  
تسمى عن حملات شكرية تقام في الصباح يا دعاء ؟

دعاء : وعدى أيضاً الحل هذه المشكلة يمكن أن نخرج  
بملابسنا العادية ثم نذهب إلى « الوراق » .. وهناك وفي مرزعة  
أحمد بدل ملابسنا ..

وضحك الأصدقاء وهم يقولون فعلاً .. أن الحل بسيط -  
ودعاء معها .. فسيبها دائماً الحلون المحذرة لكل المشاكل ..

وفي مساء ذهب الأصدقاء لشراء الملابس اللازمة لمعامرة أحمد ..  
فشترى كل من رؤوف وأحمد جسدًا وطاقيّة وه بلعة « أي حذاء

مفتوحًا من الحنف يرتديه الملاحون عادة .. واشترى رؤوف  
ودعاء فستانين كاهستين التي ترتديها الملاحات وكذلك

« طرحة » لوضعها على الرأس .. واتفق أحمد مع السابق ليعر

لاصطحابهم في العمد إلى « الورق » .. وفي صباح كل  
الأصدقاء على أهبة الاستعداد بدء المعامرة وكانهم إثاره ومضون

يفكرون فيما يمكن أن يكتشفوه في هذه المرزعة وما إن  
وصوا إلى « الوراق » حتى قاموا بتغيير ملابسهم في مرزعة

أحمد ومضوا إلى القهوة التي ينقى فيها « الشاي » بأعوانه  
وكانوا عند القهوة في الحادية عشرة والنصف فوجدوا المعمر

توبيخ رئيس عمب « الشاي » ورجل الذي يحمل رسائل  
حاليين فطلبت رؤوف من رائدا ودعاء أن يبقوا بعيداً عن

القهوة - وجلس هو وأحمد إلى صوطة بالقرب من أرجين وصدا  
من « التهوخي » أن يحضرهما كوبين من الشاي و« كوتشبة »

وتظاهر بأنهما كهما في لعب الورق وفي الثانية عشرة صهر  
ساماناً حصر رجل تسبح يرتدي حجاباً داخراً ويضع على عيبيه

نظارات سوداء وسبح أحمد ورؤوف أرجين وهما يرحبان به  
قائمين حمد الله على السلامة « « باشا » يعرف انصديقين

أن هذا الرجل النحيم هو الثالث تاجر محدرات .. فزاد الله  
رؤوف وأحمد فترهنا السمع ليسمعها « يدور بين « الشاي »

وأعوانه ..  
الباشا : إنكم تعرفون ما حدث منذ أيام وهذا هو السبب  
الذي في نقص الحنف في مرزعة أعينهم مفتوحة جيداً هذه

الأهم هذا قررت أن توقف العمل حتى تهدأ الأمور وعينكم  
أن تحيروا رباننا بسبب وتصميتهم بأن الأمر من يصور حتى  
نستأنف نشاطنا من جديد |

المعلم توفيق قد عشت حضورك لأ- الرئاس لا يلقون  
الانصاف وهم يهددونى بالهجوم إلى التعامل مع انعم  
« حنة » |

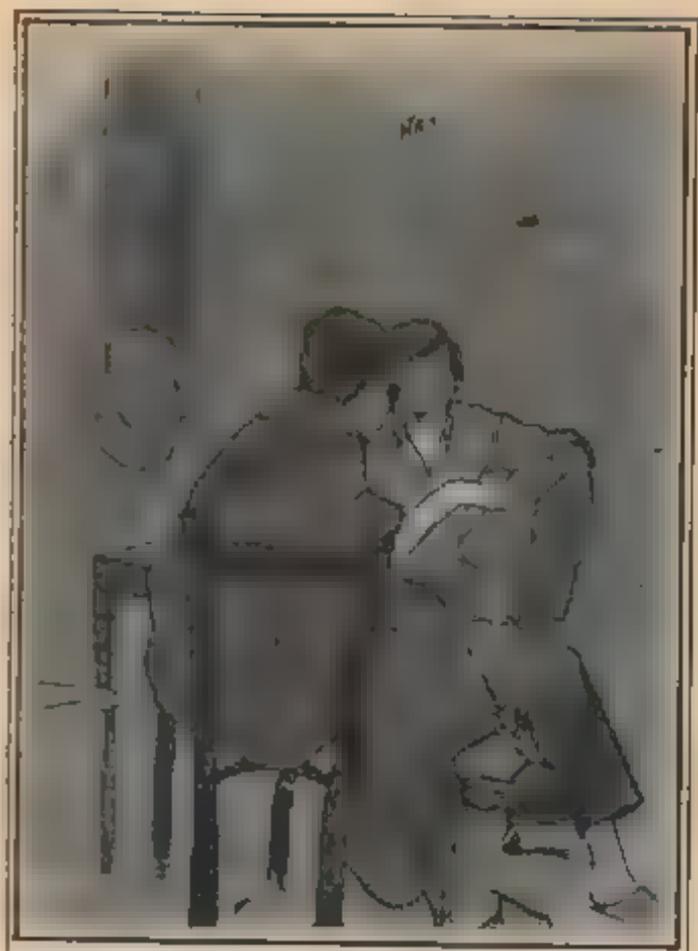
الياسا « حنة » بعد وحسبى معومات مؤكدة أن « حنة »  
هو من أتبع عن شخص الأخرى التي تم عصفها ولكن  
لا يهم لقد توقع نفسه في مارق فهو لا يعرف « ياشا » .  
لقد سمع عنى لكنه لا يعرفى والسنة سأعرفه بسى  
علا تمنى يا توفيق بشأن « حنة » ومن يهددنا من ريانا بالهجوم  
للتعامل معه - فقل له إنما لا تمنع في ذلك |

المعلم توفيق مدد يمشى يا باش « لا تمنع إن هكذا  
سعدت رباننا |

الياسا لن عقد شئ منهم أن يحد الرئاس حنة .. يتعاموا  
معهم

المعلم توفيق : مهتة !

وداد « الباش » وسلم على الرحيل وانصرف وفي أثره



حضور رجل ضخم يرتدى حياجا عسريا ويضع على عينيه نظارة سوداء

صديق الرحلان وبسرعة دفع رؤوف الحجاب - للمهوجي -  
وعادر هو وأحمد القهوة إلى المكان الذي تنتظرهما فيه راندا  
ودعاء . وما إن شاهدت راندا ودعاء رؤوف وأحمد حتى  
أسرعت إليهما ليعرفا ما حدث .

راندا : حبرون . بتصديق عماد في الاجتماع وهل يحصل  
في حين شعرة الرسائل ؟ وهل توصم إلى معلومات جديدة ؟  
وهل ..

رؤوف : بوقفي يريد . كيف سيجرب بكل هذا في وقت  
واحد ؟

أحمد : هيا يا من هذا .. وهي مرر بحبرها بكل شيء  
دعاء : ستصبر حتى يصل إلى المنزل إليها عطفنا لأنا  
والقنا على ترككم تجلسون في القهوة وحدكم

رؤوف : وهل كان من المنكر أن نحسب معا وسعد للرجال ؟  
راندا : ما الأمر يا رؤوف . ما لا يريد أن يحدثنا إلسا ؟

رؤوف : إن الأمر حدير وبحسبي أن تحدثت فيه ها  
هي أسرعوا .. وعدد الأصدقاء الأربعة إلى المرر . وهي المنزل  
بدت حديث عما جرى في القهوة فقال رؤوف لقد أسمع

أنا وأحمد إلى حديث « الباشا » وأصواته .. ومن خلال الحديث  
أستطعنا حل الشفرة التي تحملها الرسائل  
راندا : برافو .. هذه أهم نقطة سمكنا من تقديمهم  
لعدالة ..

أحمد : أرى أن تبلغ الشرطة .. ويتعد عن هذا الأمر ..  
دعاء : انتظر يا أحمد حتى نسمع باقي الحكاية

رؤوف : إن العطف يعنى المحذرات .. والمعجوز تعنى الرئاس  
الذين يتعاملون مع « الباشا » في شراء المحذرات !

راندا : كنت أتوقع ذلك .. والآن ماذا سمعنا ؟  
دعاء : أنا من رأي أحمد .. يجب أن يبيع الشرصة بكل هذه  
المعلومات ليقصوا على هؤلاء المجرمين ..

رؤوف : هذه هي المشكلة التي تواجهنا دائما .. إن كل  
ما لدينا حتى الآن صد « الباشا » لا يمكن إثباته !

أحمد : والرسالة .. هل مارلم تحتضرون بالرسالة ؟  
راندا : الرسالة لاتعد دليلاً . بالإضافة إلى أن لا يمكن أن  
ست أنها كانت موجهة « الباشا » .. وحتى لو أثبت هذا ..

فالرسالة لا تعنى شيئا !

رؤوف بعد هذا وذهب إلى الشرطة على أسماعنا  
 ونرحل به كل من في « بوراق » بشهادة والد أحمد  
 ونحن به هذه السمعة من شكر الشرطة أصلا هي الأسماع لم  
 يهتموه خاصة لو كانوا في مثل عمرنا !  
 دعاء أستطيع أن أحرق وندى أيعود هو بالإبلاغ عنه .  
 والندى كبير ومستمع الشرطة له بالتأكيد .

أحمد ونحن سيصدقك والدك ؟ وكيف تتري به معرفتك  
 بكل هذه الأمور ؟

رؤوف يجب أن يكون في دين سيد إليه في إفعال  
 أبائنا أو الشرطة لقبض على « الياشا » .

والدنا : وكيف يحصل على هذا الدليل ؟

أحمد « الأصدقاء » يفكرون في وسيلة يحصلون بها على أي  
 دليل يمكن أن يدين « ماش » الخريص كل الحرص في تصرفاته  
 وتحرركاته . وعلى عودات دعاء ابن أمعه بوفيق هو الدراج  
 يسمى « ساس » في « الوراق » وسعد لعصبيته وقد أحترنا  
 « الفهوحى » بعدوا به في شارع الجوسه « بالبراق » ولو  
 فسب برفته مرنا يصل إلى مكان ندى بومهد بإحشاء الحدرات  
 فيه

ولما سمع رؤوف « كلام دعاء » بعث عيناه وفان على  
 الخور نقد أوحى من دعاء بفكرة مخترة كيف لم تنبه بيها  
 من قبل ؟

دعاء : أنا دائما وراء الأفكار الممتازة .

أحمد دعاء من هذا مرور . ما هي هذه فكرة نسي م  
 تنبه لها من قبل يا رؤوف ؟



استخدام محاربيهم هو وسيلته في إحقاق المحررات لديهم  
حتى إذا ما تعرضت بعض من قس رجال الشرطة .. فيمكنه  
الادعاء بأنها ليست منك أو بل منك أصحاب المزارع

سمع الأصدقاء فكره رؤوف ويطرو إلى بعضهم في دهور .  
ثم قال أحمد لو كان ما تتحمله صحيحاً يا رؤوف فهذا  
يعنى أن والدي في خطر ! ربما وضع هذا الشيطان شيئاً من  
خونهم في مررعتنا - يجب أن اذهب لنجد والدي

وترا أحمد أصدقائه واندفع حارحاً .. والأصدقاء يصيحون ..  
انتظر يا أحمد .. انتظر حتى نتفهم وذهب أحمد إلى وائده  
وهو في حالة اضطراب شديد .. وقص عليه الأمر من البداية  
وشرح له محتواه من أن يكون « الباشا » قد وضع محذراته  
في مررعتهم ! وبعد أن استمع والد أحمد لحديث ابنه أحمد  
بهدي من حروفه قائلاً ..

والد أحمد لا تفتق يا أحمد ولا تحف من شيء إننا  
السيما وموجه الأعلام انني تملأ الأسواق تنحدث عن  
المحذرات .. إننا السيب ! لو أن صاعى هذه الأعلام يعرفون  
ما يمكن أن نسيه من صبر لتوقفوا عن إنتاج مثل هذه النوعية  
من الأعلام



والد رؤوف

رؤوف : عدد سوائل

بوندت عن رعتت بثت ما  
قار لك عنه .

أحمد : قار إننا رجل  
ممتاز .. يحبه كل الناس لأنه  
مثل التحر كريم !

رؤوف ليس مد  
ما بهمي ولكن يقس

وبدك أن أصحاب المزارع يسمحون .. بعد بث تحزين «علاء»  
في محاربيهم وهذا فهو لا يمتك محارر خاصة به

أحمد صحح هذا ما قاله والدي ولكن ما علاقة هذا  
بكلامه بمكره نبي وحب لك بها دعاء "

رؤوف عدده خفت دعاء عن مرافقه بعدة توفيق لصل  
في مكان الذي يحقون فيه المحذرات .. وعلمنا أيضاً بأن  
« الباشا » حريص كل حرص أن يكون بعداً عن الشهات  
عربا يكون كرمه الزائد مع صحاب المزارع المبحون به

أحمد مد تقوى يا أبى ؟ أنتقد شى متأثر بأفلام السينما ؟  
والد أحمد - بدون أدنى شك - فأنب فى من يعيب عليه  
التأثر بكل ما يحيط به .. وهذه ظاهرة طبيعية .

أحمد : إن ما أقوله لك يا أبى حقيقة بعيدة عن أى تأثير  
كل كلمة فيها لك سمعتها نادى أو شاهدتها بمعنى بل إن  
الرسالة التى وصلت عن صديق حصداً بن أصدقائى رؤوف  
ورائد مراراً اختصان به ويمكسى أن أحضرها لك تراها  
بتفصيلى .. أرجوك يا أبى صلتقى .. للأمر خطير .. وهذا  
مجرد حريص أن يكون بعداً عن الشبهة وبعد حفته  
على الإيقاع بالآخرين إذا ما اكتشف أمره ..

وإد أحمد أتهدى أن أصدق أن هذا التاجر السبل يتحر  
فى محدرات فقد ساعدنى عدة مرات عندما كنت أواجه  
الأردن .. هل يمكن أن يكون رجلاً يهدى الصفاب داجر  
محدرات ١٩

أحمد : إن صديق الويت أبى وربما يكون فى مررعنا الآن  
كثيره من محدرات يحب أن يذهب إلى « الوراق » ويخش  
الحزن ١

والد أحمد : على كل حال . فما كنت أفكر بالذهاب إلى

الزرعة .. وماخذك معى .. لأننى أصر لك أنه لا فائدة من الجدال  
معك .. وأجمنت بحث نفسك فى محزب لزرعة حتى  
تتأكد أن كل ما تقولك أوهام .

أحمد : إذن هيا بنا بسرعة يا أبى .. أرجوك

صحب الوالد ليه أحمد إلى « الوراق » وما إن وصلنا إلى  
الزرعة حتى أتدوم أحمد بن دحل العروة التى يختطون فيها  
أحولة العف بدأ فى فتحها بعصيه واحداً بعد الآخر ويهد  
سبه داخلها بحث عن محدرات وما م تصل يديه إلى  
جانبة الأحولة قد بسكبها عن الأرض وبعد قس دحل  
والد أحمأ إلى العرفة فوجد أحولة العف وقد تمزقت والعف  
يمررش الأرض فعصب غضباً شديداً وأوشك على جمع  
أحمد .. نولا دحل عند الزرعة معه ومن الوالد هده  
حفظاً فقد دست أكثر من اللازم وسيرت فى المنحى إلى  
ها وتتميش الأحولة حتى أقعت بحظوظ بطريقة هائلة  
ولكنك م تفكر كل ذلك وفمت شعري أحولة العف وسكه  
على الأرض وكنت عتري رجلاً بفسر المشوية ويشبه  
أفادها لكنك محضرف محضرف صبيانية نصر بمصمحتى  
انى فى أيضاً مصلحتك ..

أحمد ، أحمد ، يستمع إلى كلام والده وهو ينظر إلى الأرض -  
لا يحركون أب يرفع بصره تجاه والده - فقد كانت الأجولة لا تحوى  
شيئاً سوى العلف وتذكر أحمد كلمات أصدقائه عندما  
هووا به . لا أحد سيصدقنا مدد لا يملك دليلاً ضد هذا الرجل  
الحصير - ويسب والده بعنه - توقفت سيارة نصف على أمام  
المرعة ورب منها معتم توفيق رئيس عمال « البشا » وحيا والد  
أحمد وأخبره أن رفعت بث يرسل له شياته ويطلب منه أن يقضوا  
عدداً من أجولة العلف في محرم المرعة مدة أيام - ورحب  
وبد أحمد على الفور وهو يقول أن المرعة وصاحب المرعة  
تحت أمر رفعت بك « أنزلوا الأجولة »

وبدأ العمال في إنزال الأجولة فأوقفهم والد أحمد فحاة  
قائلاً انتصرو قليلاً فقد سبت أن المحرم الآن في حالة  
يرثى ف قد قام ابني بمرعى أجولة العلف داخله . وسيقوم  
العمال بسرعة بتنظيفه - انتظروا قليلاً ..

فندس « المعلم توفيق » قائلاً وعادا مع ابنتك هنا يا محمود  
بث ؟

والد أحمد إنها السبعا ياميدى .. يعتقد أن بالأجولة  
محدثات !

فلما سمع المعلم توفيق هذه الكلمة .. تعير لوجهه .. واضطرب  
اضطربا شديداً ونظر إلى عماته من يعرفون السيرة  
خوفوا عن إنزال الأجولة - ثم قال -  
المعلم توفيق وما الذي جمعه يعتقد أن بالأجولة محدثات  
والعباذ بالله ؟ !

والد أحمد أنهم أصدقوا رسالة وصفتهم بالخطأ  
وقصة سخيفة - لا أريد لإزعاجك بها !

المعلم توفيق رسالة وصفتهم بالخطأ . أخبرني بالقصة  
يا محمود بك .. فلدى صبي في مثل عمره يفعل مثل هذه الأشياء

كان « أحمد » يستمع حوار والده مع المعلم توفيق هو في  
دعوى لا يلدرى ماذا يفعل ؟ - أيقول بوالده توقف إنك  
تصعب الأمر كله للمحرمين ! وحوار أحمد التحدث في الحوار  
إليها . فقد لاحظ اضطراب المعلم توفيق ونظرته إليه من أن  
لآخر

أحمد أنا أسف يا أبي وأرجو أن تعين اعندرى .  
والد أحمد لو أنك انصتت من البداية لما قنته بث  
لما وصفتنا إن هذه التفتحة .. أيسكن أن يكون الرجل الطيب ؟  
غير معقول تفكير ثناء هذه الأيام ..



نعم توفيق

وعلى الفور قام العصال  
بجمعيل أجولة العلف التي  
سقى إثرها من السيارة مرة  
ثانية .. وانطلق المعلم توفيق  
ورجلاته بعيداً .. وعاد أحمد  
مع والده وضوال الطريق وهو  
يمكر .. لا بد وأن المعلم توفيق  
قد فهم من كلام والدي كل

شيء فقد تسبب في كارثة ا ترى ماذا سيقع « يا بيا »  
الأول ؟ وماذا أقول لأصدقائي ؟ أقول قد إن تصرفاتي الرعاء  
واندفاعي غريب عنك قد تسبب في كشف الأمر « وما وصو  
إلى انزل رجل أحمد إن عرفته وتعق عن نفسه الباب لا يدري  
كيف يتصرف وهي نفس الوقت كان رؤوف ورائد ومعهم  
دعاء يتساقون ما اندي فعه أحمد ؟ وكانوا يحاولون الانصر من  
عن صرب اطفال وكس دور حديوي فقد طلب من حادمه  
أن تحبر كل من يتصل به بأنه نائم وهي صباح اليوم  
كاتب الصحف تحمل حبر النار فزج الاصدقاء بقول حبر ..

المعلم توفيق عن أي رجل طيب تتحدث يا محمود بك ؟  
والله أحمد : رفضت بك .. تصور !!

أحمد لقد عتسرت يا أبي وأعداء ما لا تقع في مثل  
هذا الحصار مرة أخرى .

المعلم توفيق : وما دخل رفضت بك بالأمر ؟

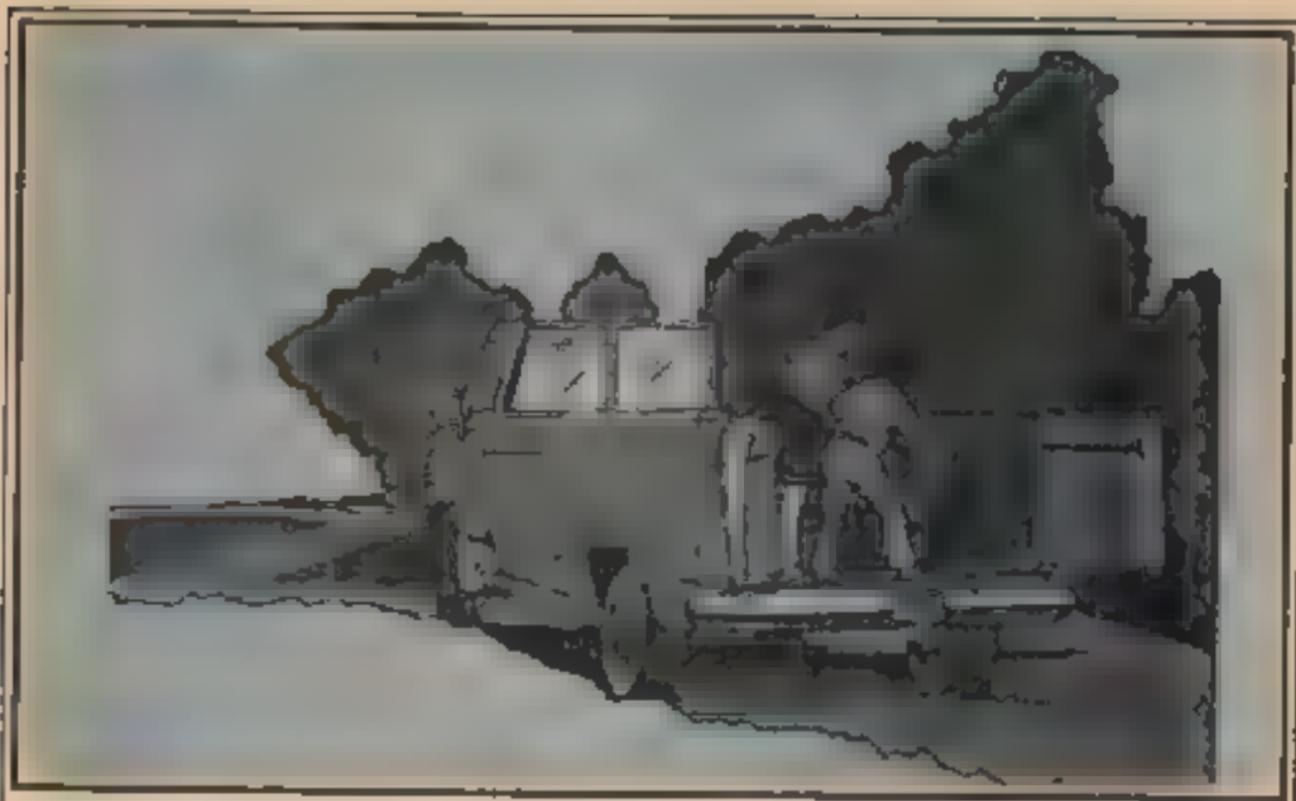
أحمد : لا دخل له .. كل ما في الأمر . انتهى ..

والله أحمد انتهى موضوع لا أريد أن أسمع كتمه واحدة .

ثم نصر « والد أحمد » بل معلم توفيق قائلاً هيا أنزلوا  
الأجولة فقد تم تنظيف المخزن ..

المعلم توفيق شكرك يا محمود بك .. واسف لارعاحك  
قد تذكرت الآن أن مدي طيبة فده الكمية .. ولا أدري كيف  
نسيت هذا ؟

لا بد أن كثرة الأعمى كنت سأجمع الأجولة في المخزن  
ويبقى صاحب الطيبة يتعطر وصول العلف !



وعن العمارة قام انعمان بتحميل أحجاره العلف التي منو ن ابرنوها من السجارة

إن الشركة عثرت على جثة أحد سحار المحدرات المعروفين مقبولا  
بعدة رصاصات وأن هذا التاجر مشهور باسم « حنة » وعقد  
قراءة الأصدقاء بحجر مذكروا على الفور حديث « الباشا »  
مع معاوية بعده نوبين عندما تحدث عن تأكيد بأن هذا الرجل  
« حنة » كان السبب في صبط سجنه الأخير أحد الأصدقاء  
يؤمنون أنفسهم كان من الممكن أن يمنع هذه الجريمة لو  
استمع القبطي على « الباشا » فقالت راندا عبد ممدوح  
حديث الرجلين « نفهم منه أن « الباشا » سيؤمن بقتل رجل .  
وحتى لو كنا فهمنا هذا فهم من يعرف من يكون « حنة »  
هذا حتى تقوم بتحذيره !

دعاه كان من الممكن أن يحجز الشرطه . وكانت الشرطه  
ستصرف هذه مستزيبهم .

روؤوف وهل تعتدى أنهم كانوا سيصدقونا ؟

وهي تلك الأثناء وصل أحمد . كان متحهما ويمسك بيده  
الحريره التي تحمل بأ مصراع تاجر المحدرات « حنة »

روؤوف : أين كنت منذ أمس ؟ لقد حاولنا الاتصال بك  
عدة مرات وكنا الآن نناقش في موضوع قتل « حنة »

أحمد لا أدري ماذا أقول لكم ! إن الحجر المشور في الحريره

اليوم جعسى أفعد موارى . بل فنى كت أسير فى الشارع وأنا  
أنتت جعسى فى كل حنوه . وكلما شافلت شخصا خطر  
إلى تجعد أوصالى بين العرب والحنوف .

رائدا ولما كل هذا الحنوف ؟ ماذا جرى بيحدث حانف  
هكذا ؟ أن ما حدث هو ضغبه بحدوث بين الحنوف  
ولا دخل لنا بما حدث !

أحمد : بعد أصبح ل دخل الآن وهذا الرجل أنت أنه  
لا يفرغ عن عمل أى شيء فى سبيل تجاره وحمية مصادره .  
وؤوف : ماد على بأنه قد أصبح . دخل الآن ؟

أحمد : قد أنجرت وندى بكل شيء . ومديرى وندى  
ودها إلى مررعة وقتت بتمريق كل نحوه العلف لرحوبه  
بالمخزن وأنا أنتت عن المخدرات .

دعاء : ماد تقر ؟ لاند أنتت حنت ؟ لا نعمه أن قد  
الصرف كما من المنكر أن يؤدى إلى إثارة السؤالات فى  
« حراق » وبكشفت الأمر كنه . وصرح فى حنوف

رائدا : دعاء معها حق بعد تافست فى هذا الموضوع .  
ووصف به سيحه بأن لا سمك أى دليل .  
أحد .

أحمد : قد كان حنوفى عن وندى هو ، دفعسى هذا  
لاند مع . وبعد الإصبات كنه . وقد حدث بفعال أمر  
حنوف . وند لانس وأنا نكر كيف أنصرف ؟ وكيف  
أنجرك بما جرى ؟ !

وؤوف : تحدث يا أحمد وأنجرتنا بكل شيء .

أحمد : حين مرفت أنجوه العلف . ثار وندى وكاد أن  
يعترسى . سمح فى هذه اشكته . جاء العلف ووفى رى  
مررعه ومعها مبره بصف من عممه بأخوة العلف بحريه  
فى محو . مررعه . وقد تحدث إلى والدى عن سبب الفوصة  
فى الحنوف وأنجرت وندى أنى كت بحث عن الحنوف

وؤوف : ماذا تقول ؟

رائدا : أخبره والدك أنك تبحث عن الحنوف !

أحمد : بعد هذا ما حدث . بل راد على ذلك بأن أنجرت  
بمس فى ذلك يعورى رسالة وصلت بالخط إلى أصدقائى

رائدا : يعنى نحن !

وؤوف : انصرى برائدا دعيا بسمع فى تقية .

أحمد وقد اضطرب انعم توفيق اصغرنا كبيرا ونحن حدث  
اي وتراجع عن تحرير حواره العف في مرعى نحة فه قد  
سبي ان هذا العف كان مرسلنا لأحد الرئاس !

دعاء هذا يعنى بك وصوح ان الرجى قد كسب الأمر  
أحمد هذا أحشاء وخريمة اليوم تعنى أيضا - أن  
يمكن أن نلقى نفس المصير !

رؤوف لا تحبوا ساحر والذى بكل شيء وسوره  
سيخير الشرطة ويتهى الأمر .

أحمد ومن سيصدقك والدك ؟ إن والذى م يصدق كلمة  
ما قلت !

رؤوف والذى من يعامر بعدم تصديقى - حبه عدم  
يتعلق الأمر بحياتى أنا ورفدا .

دعاء : وأنا .. ماذا أفعل ؟

ولنا إنب عدة عن ابوصوح ثمانا بدعاء - محرم من  
وصيت رساله إليهم بالحق وهكذا فهو يستطيع معرف  
وأحمد شاهدنا انعم توفيق يبحث عن محدرات " بنت محرم  
من يتعرض للخطر - أما أنت فلا تقلقى -

أحمد عن معد رؤوف أن هذا الرجى سيعدم على  
إسنا ؟

رؤوف : أن لا أسعد أى شيء - فهذا الرجى محرم عريق  
فى الإحرم - ألا ترى كيف بدأ تهديده - وقد بقتل ه حنة ؟

أحمد إنى فى موقف حرج والذى لا يصدقنى ولا  
أستطيع فتح الموضوع معه مرة أخرى !

رؤوف . ساحر والذى م حدث معك وسأجعله يتصل  
بوالدك لمعالجة الأمر معه - فانت مهدد مثلنا .

أحمد من والدك سيهتم بشككم ومشكى أيضا ؟  
رائدا - إنك لا تعرف والده . إنه يستطيع أن يهتم بكل

مشكلات الناس - أتميت أنه عمام ؟ !  
أحمد : أرجو ذلك .. والا ..

رؤوف أصنى يا أحمد من يحدث بك مكروه بمجرد  
أن تبتى - والذى مستحق انشره على هذا محرم . وس يكون  
فى إمكانه إنهاء أى إسنا -

عاد انعم توفيق « مسرخا وأرسل رساله « سبات » يستدعيه  
محتسور إن « حراق » ، وحصره « الباش » عن الفور وقص

عنه معه يوق ما حدث في المزرعة وشرح له شكوكه من  
أحمد وردوه الذي وصلت إليهم الرسالة بالتحصن بسبع الف  
في كلام معلم تومس وهو يتميز عيظاً . ثم قال .

الباشا مدني أرسلت هذا الصبي بالمرحمة وضم بوصفها في  
صندوق يريد العمارة لأخرى وأن غير مقصود . وكان يروى  
شعر بأن هذا الحضانة يمر على حير وحدث ما توقعته  
سواء مبريداً وأنا أن من عدني في هدوء ولكن الحرض وحذر  
كأن سحنة بخصيتك كسبت كل أمس التي جاهدت سوب  
لأحداثها . من الذي كشفها ؟ ليس رجال الشرطة مدني  
حيرها . قد يكذب « يا » لكن مجموعة من الصبية أو  
عرفوا أني أريد بغيري سمعت عن صديق أجرة العنب  
وعرفوا أني أريد بغيري سمعت عن صديق أجرة العنب  
العبارة كان شيء جاء فوق أني في حقه واحدة أن  
هذا بسببك يا توفيق !

ارتعد المعلم توفيق من كلمات « الباشا » وأحسن أن  
« الباشا » يوشك أن يصد به .. فقال ..

معلم توفيق : « يا » قد كتب الأمر وأحمد  
بأن لا يرد إلا لا يعد وأن يكون عينا من من هؤلاء

الأولاد بن إن والد أحمد ناد أن يبعه درهما لولا مدني عن  
المزرعة .. ولم يصدق كلمة واحدة مما قاله .

الباشا حتى لو كان هذا الأمر صحيحاً .. بعد عن هذا  
النصي الأتضر إلى طريقنا في العمل . ولابد أن « الورق »  
دينا ساق الأنا حير هذه الواقعة . وسدع هذا بكثيرين  
سحوظ وربما إلى عيش أجرة العنب بينهم وربما بعض  
السلام انتشار في البويص ! هذا . ردت أن تتأكد أن جميع  
أجوة العنب مؤجودة بمجرد المخرج حثية من المصاعه .  
وقد توقف استلام الشحنة التي وصلت بالأمس !

المعلم توفيق ولكن رحب « الشمس » حائضون ويريدون أن  
تسلم المصاعه !

الباشا لا يستطيع أن يعدم من هذه المظروف بالسلام  
بأنه لا يعدم بعد نصيبه من المصاعه وحسب  
مع الصورة وأنك ساءت بحب أن تصل المصاعه  
« الشمس » !

معلم توفيق وماذا فهو مدني . عرفت أن لأجوة  
بمصرنة سيردلا حويهد . وبن يمدوا لأجواته صاعه عن  
« الشمس » .

الباشا لا يحرمهم شيئاً عما يحدث من عهد بابا ريوه  
 حديثاً .. سيأخذ الشحة كاملة .. وأنه يصل بعد .. يحرمه  
 أيضاً أن ربحهم يرتفع هذه مرة لأن ريوه تحديده سيقع  
 سعر جيد .. وقد سيجمعهم مسجون لا حدود ..  
 أبدي !!

المعلم توفيق : شك يا باشا .. ولكن ماذا بشأن الولد  
 أحمد ؟

الباشا : إن يوسف حرج .. لا نستطيع أن نعمل شيئاً الآن ..  
 حاجة بعد ما حدث .. لو أحببنا بولديكم .. لأن فتحة  
 لأظن باب مباشرة .. وسأكون بصريحي خاصة أن تعرف  
 ما مدى يحفظ به هؤلاء الأولاد ؟ ومن أين أتوا  
 بمصروفاتهم !!



والد رؤوف

كانت رؤوف قد حير  
 وولد به يركب به مع  
 صفاته من معتدات حول  
 الباشا .. وما حدث مع  
 أحمد في المزرعة .. وأنهم  
 أصبحوا الآن مهلهلين بانتقام  
 الباشا .. قتل الولد ..

والد رؤوف: لقد تماديتهم

هذه المرة يا رؤوف .. الا تعلم أن تجار المخدرات هم أكثر  
 محرم خطر على إصاقي .. كيف تورطت في هذا الأمر ؟  
 وماذا حثروا من يديهم ؟ تشعروا الله أن يكون هذا محرم  
 لا يعرف عنكم سب ولا فيصبح الأمر خطيراً جداً

رؤوف : يعني تصلقتي يا نبي ؟

والد رؤوف صعد .. رؤوف .. فانه تعودت الكذب  
 بإصاحه .. في أن الأمر خطير .. ولا تستطيع أن تسعد  
 حسن .. سألني عن نفوس من سخرية الأمر .. يحرمه بكل  
 شيء ..

وهي نفس ابوت كال « الباشا » بنكر في صريفة حكاه من  
معرفة المعومات التي توصل إليها الأولاد فقرر أن يتوجه بزيارة  
بوالد أحمد .. ليحاول استدراج أحمد في الحديث وذهب  
« الباشا » إلى منزل أحمد . وحدث مصادفة والده وهو جالس  
أحمد بوجود « الباشا » في سريره عندما شاهدته فحدث ابن  
والده ..

الباشا في الحقيقة أنا مقصر في ربايتكم يا محمود بك  
رغم أننا جيران لكنك تعلم مشاعلي للكثيرة  
والد أحمد أنا أدرك يا رفعت بك كل ما تقوله غير أنا  
بسعد بربانك فانت تعلم مدى ما نكنه لك من محبة وتقدير  
أنا وكل أصحاب يدارع في « الزقاق » .. ولا نسي لدا وقعاتك  
معنا في الأزمات !

الباشا .. لا تقرب هذا الكلام يا محمود بك .. نحن أحرار  
وأهل .. وأنا لا أفعل غير الواجب وقد حضرت قبوه عائلتك  
بعد أن أحرمني معه توفيق الله كنت قفيل مع أنت أحمد في  
الزراعة .. وأن هذا كان يسيى .. وقالا قرهد أن تكون سيبا  
في إيداه أحمد .. فهو لبي منلك صالما !  
والد أحمد تعال يا أحمد .. تعال واستمع لنا بقوله عمك  
رفعت بك ..

ودحر أحمد إلى العرفة وهو في حالة ارتباك شديد .. لا يدري  
سبب استدعاء والده له في وجود « الباشا » .

والد أحمد هل تعرف سبب زيارة عمك رفعت بك لـ  
اليوم ؟  
أحمد : لا يا لبي -

والد أحمد لقد علم بما حدث في امرعة .. وخاف أن  
يكون هو السبب في عصبي عليك وجاء يتأكد من أنني  
تعاينت معامه صفة هل تأكدت الآن وعرفت كم هي بيبة  
أخلاق عمك رفعت ؟ !  
أحمد : نعم - نعم يا لبي -

الباشا .. إني أريد أن أعرف من الذي أوعز لك يا بني بهذه  
الأفكار السبية ؟ !  
أحمد لا توجد أفكار منه ولا شيء .. لقد اعتدلت بوالدي  
عن سوء نصري وبنتهي الأمر وأشكرك يا سيدي عن اهتمامك  
بي -  
الباشا وبكسي عمك من أعلم توفيق أن السبب في ذلك  
يعود بر رساله وصلتكه عن صديق الحظ .. فما هي قصة هذه  
الرسالة ؟

ولد أحمد لا تسع بسك برعت بك بنت السيد  
والأفكار التي تهبها قلب مع الأولاد !

ياشاه في بعض الأحيان . أحد مدى رعة عرفة في  
الاستماع في حيالات الأولاد وأنا مدى هذه الرغبة الآن  
صدا لا حدنا ، أحمد عن أمه ، ولت وعن بنت زوجه ؟

وهم " أحمد " أن " اليشاه " يحاول استدرجه في الحديث  
معرفة أية معومات وأدرك أن محاولات " اليشاه " هذه ثبت  
أنه غير متأكد من كشفهم خفيته . كما حصة بطش فيلاً .  
وكرر في حذاء " ساسا " وعطائه معومات نفسه .  
مدمت يا " ياشاه " تريد . والله أحمد أنه من " يا " .  
فصم وتوقف عن الكلام . وتغير وجه " اليشاه " . عند سعة  
كلمة أحمد . لكنه عظم أنه م يسمع شت م م أحمد  
وقم وهو يتصرف في ساعته .

ياشاه (فأجاب) أن مصطر سيقب آنا يا محمود بك فقد  
تذكرت أن مدى موعداً هاشاً وخرج سريعاً . وأدرك أحمد  
أنه قد ارتكب خطأ آخر لا على مدحه عن حفته لأول .  
والله م يلاحظ شيئاً . وتسرع أحمد إن تصفاته معهم بما  
حدث . . . بمجرد أن شاهد رؤوف ورفقا . حتى حكي ضم

كل ما حدث . وكيف أنه مدى رعت بك بكلمه " اليشاه " .  
وهك قد تأكد . اليشاه . أن يعرف كل شيء عنه

و رؤوف لا أنزى مدد دعت يا أحمد . في كل خصه  
ترتك خطأ جديد . لكن هذا الحق سيهدم كل شيء .  
اليشاه . لكي تصرفه . ولن تسكن الشرفة من الإبداع  
به !

أحمد بعد أفس الكفة من ساسا بدون أن أسمر مري  
عنا سيفعل الآن ؟

ريداً أن تقع أن يعرف بشعه هائلاً .  
م يدي في تنفيذ الخطوة التالية !

رؤوف : وما هي هذه الخطوة التالية

رفقا : التخلي من أحمد طبعاً !

أحمد مد يقول " التحصن مني " وهي سيقبني !  
ويشاه لا يصدق . يحاؤ . حياوت دعة مسرعه وهي تقول

توفى منات بجانته بدمه والناس من حوله يجمعون في  
 لتصر وصول ماره الإسعاف وما إن شاهد المعلم توفيق  
 أحمد حتى قال أقرب منى يا أحمد فلا يستطيع رفع  
 صوته - يبنى قنوت ..

فأقرب أحمد من المعلم توفيق في خوف ليسمع ما يقوله  
 صوته المأسى ! فقال المعلم توفيق لا بد أن « البشا » قد عرف  
 ما يقوله فليرى هذا الحادث - الحمد لله أن رأيتك قبل أن  
 تسوب

أحمد : وما الذى كنت تجو به يا عم توفيق ؟

المعلم توفيق : كنت أنوى من « البشا » هل أن يقسى .  
 لكنه ميتينى وقام بقتلى -

أحمد : إنك بغير يا عم توفيق .. لا تخف ..

المعلم توفيق : بيه الآن .. اسمعى جيداً .. فى مساء العمد  
 وهى العشرة مساءً .. هناك دلتش كبير يقف فإله « الوراق » ،  
 وقد « الدش » يحصل شحنة كبيرة من المنحدرات لحساب  
 « الدش » وسيمسك « الباشا » فى هذا الوقت لاستلام  
 المنحدرات من « الدش » بحيث أن تسعوا التوبس ليفصوا  
 عليه لا أريد أن يذهب دمي هدرًا أريد أن يار عفايه



ولدا

دعاء : اترسو بسرعة يا  
 الشارع .

رؤوف : ماذا جرى فى  
 الشارع حتى نزل بسرعة يا  
 دعاء ؟

دعاء : حادث سيارة ..  
 والدنا : وهل حادث  
 السيارة يدفعنا إلى التروى  
 بسرعة لنشارح ؟

دعاء : صبعًا فاصعب تعرفوه جيداً !

أحمد : المصاب بمرهه جيداً .. من يكون ؟

دعاء : به معلم توفيق المرع الأيسر .. بيت ..

رؤوف : ماد تقدر ؟ المعلم توفيق لأند فقه كان بوى  
 وصعب رسالة « لبشا » .. حيا بسرعة تروى ماد حدث ؟  
 ويصيق .. لأصدفاه .. لأرعه إلى الشارع .. فوحده معلم

بعد حفظ ثقتي بعد أن تأكدتُ منكم قد كشفتكم مرة ١ وهو  
 حتى سمع لصاعقه عند ومعدته انبلاذ يحس أن تسعوه ..  
 ورجع معه وقتي في عونه وكانت سيارة الإسعاف قد  
 وصلت فقامت من يفتح الطريق برجل الإسعاف الذين  
 سرعتم حصل معهم توفير في السيارة فانطلقت سيارة الإسعاف  
 نحو مستشفى المعروف .. وجميع الأحباء حول أحمد  
 يشعرون



وصلت سيارة الإسعاف لتقل المصاب وتولق  
 بعد حادث السيارة التي تعرض لها .



رؤوف : أخيراً بسرعة  
 ماذا قال بنت ؟

أحمد : عاه أخسرى  
 بمعلوماته خطيره  
 رائدا وما هي هذه  
 معلومات ؟



رائد رؤوف

أحمد : بقا أخسرى أل  
 « باشا » هو بيتي شريف

قد حدثت وأنا يتيون في - - - - - بعد - - - - -  
 أنا كنتنا مرة أ  
 دعاه وهكذا مهمنا قد قد يتسوق حد - - - - -  
 معتم وفيه يحصل منه

رائدا وما يدري أنا - - - - - حد - - - - -  
 أحمد : بعد كان في ربا - - - - - حد - - - - -  
 أخسرى بمعلوماته هامة أخسرى - - - - -  
 وقد هو بعد حد

رؤوف . وما هي هذه معلوماته التي سجدته يقف حتى بعد  
 عد ؟

أحمد : عند مسيوه الباشا شحنة كبريه من محد  
 بعد أن يقوه بالتصرف في بلاد مصر وهكذا يكون قد  
 لم يجمع حريسة أ

رؤوف : وحس أخسرى : بعدة توفيق أين ومسى سيسم « الباشا »  
 هذه الشحنة ؟

أحمد : بعد شد أخسرى أنه سيسمو هذه الشحنة في « الوراق »  
 التي بعثته من مسة حد

رائدا : - - - - -  
 من سيسمو حكمه احكام على « الوراق » والإيقاع  
 - - - - -

أحمد : من يكون هذا النوع لإحكام الحصار على كل « الوراق »  
 من طرف بقا شكرا متحدثه شرف سيسمو فيه « الباشا »  
 المحلات ؟

شكاه حد يقول يا أحمد . تعرف بلكا كذا كذا

أحمد بعد . فقد أحرقى معمم بوفين أن هذا ، ش .  
يقف قاعة التوراني . وهذا « النشر » صيغته منه « نس »  
محدثات |

رؤوف : ابن ماد ينظر ؟ لـ ح إلى و يدي

والصق لأصدقاء إلى واند رؤوف . وأخريه راجر  
الصورب وبمعلومات انه من التي حصل عنها احمد من اعمه  
توفيق بعد حدث مصحب والد رؤوف أحمد ورؤوف معه  
ودهب إلى مديرية الأمن وهناك أمره معتمش ساحت حصل  
أحمد بيوبي معتمش ما فانه به معمم توفيق . وعن الصور ربح  
معتمش ساحت سمعه ان يقولون وتأكدت من مشغلي عن رصو .  
معهم رفيع مصدا في حدث سيرة ثم القصب إلى والد رؤوف  
وإن الصديقي رؤوف وأحمد شاكر في دعويهم مع رجا  
الأمن ثم قال عداً بوب الله سيكون . شاء في معص  
والفصل لكم . وبشركه ناكم سحصول على مكافأة محروبه  
وصفتها واره الذ حديه من سن معلومات تؤدي إلى اثنت  
عن هذا المحرم الخطير |

والد رؤوف إلى أولادي في عتبه هذا الرجل كان  
بمركوب من واحد الخرص على ملاذمه والخرص عن

اعداة وه يكرو بخلافاً في مكافأة ونظر رؤوف إلى  
أحمد نظرة تساؤل ثم يهاب

أحمد ماد يعمل والتك ؟ هل سوى رقص المكافأة ؟

رؤوف : يلو هذا .

أحمد بعد فكرت في شراء دراجة بهذه المكافأة

رؤوف : وأن بجنا كت أفكر في شراء جهاز تحديد أ

ولاحظ والد رؤوف عمن الصديقين فصر بيهما قائلاً .

والد رؤوف هل توبين حصول على المكافأة أم السار  
عها ؟

رؤوف في الحقيقة أنا أن

والد رؤوف : قهمت أيتها الخيتاء !

أحمد الأهم من مكافأة داعي بسية . أن حضر عملة  
القصر على . الباشا .

والد رؤوف : إن هذا الأمر أصبح من صميم عمل رجا

شرعية . لا يمكن أن تكون متحدثين في شأن القصر على  
هؤلاء المجرمين .

وكان مفتش سياحت يجرى العديد من المكالمات التليفونية  
ويقتضي التعميمات ثم التفت متعمداً على السيد رؤوف وأخبره  
بأن رؤوف واحد إجمالاً من ضابطي علي بركة في أثناء  
القبض على «البشلاء» قال -

مفتش السياحة في هذه العمليات عدة ما حدث به مع  
الرفصاف بين رجال الشرطة ومهربي البضائع في  
أثناءه يشكل حضوره على حدسكم واحد ما يرحبه - ولكن  
أما كم كانت الظروف تسمح بذلك فأصلكم حضور  
في حوالي الساعة من مساء الغد فترسل لكم ميلورة  
لأصحتكم لكن كما فسد عند معرفتي عن الظروف بقي  
لا بعد وعداً نهائياً

والد رؤوف إنهم سديت يا سيدي مفتش ولكن من  
أول حتى - كانت ظروف تسمح حضورهم  
رؤوف : لكن يا والدي

وهذا تدخل مفتش سياحت مرة أخرى وتبدأ  
بمفتش المباحث - تأكد يا سيدي أنني لم أتحدث مع  
مستور - بل بعد ذلك - من سلامته - في حين -  
يكون موجودين عند قدمي سجن الأكر في سن الإلقاء

بدا محرم ومن حفيها أن يكون موجودين بيروا نهاية عهد  
الجهود العظيم -

رؤوف : أرجوك يا نسي

والد رؤوف - حسناً كما هو السيد مفتش سياحت  
وحد أن الظروف تسمح وحياتكم ستكون في أماكن  
تقع - فتهب رؤوف -

رؤوف أشكرك يا نسي وبإسدي مفتش سياحت  
ستظن مكثتك بطرخ الصبر -

مفتش سياحت كما فسد بكم - هذا أمر غير مؤكده  
بأن متصفح في الأمور عند في الساعة مساء

وعدد - السيدات - في حين وأخبر ربنا وشيء بعد حدث  
في مديرية الأمن - أن مفتش سياحت قد يسمح لهم بحضور  
عندهم لتفتيش على - الناس - وأنها سمعوا هذا في تمام  
ساعة - عن من مساء بعد وفي يوم شدي كان الأب  
في حين رؤوف وقت شديين يصرون بصحة مسخرة في الساعة  
لا يستطيعون رفع أصواتهم عنها حتى قامت الساعة على  
ساعة - وبدأت نور لآدماء - ونجارت الساعة الساعة  
ثم الساعة - نصف حتى أصبح ساعة الذممة كما

وبدأ الأصدقاء يشعرون بالأس .. فقد تجاوزت الساعة الثامنة  
بثلاث دقائق .. وفقدوا كل أمل في حضور عملية القبض على  
« الباشا » وفتحة دق جرس التليفون .. فأسرع الأصدقاء  
الأربعة كلاً منهم يريد أن يسبق الآخر في الوصول إلى سماعة  
التليفون .. وكان رؤوف أسرعهم فأمسك بسماعة الهاتف ..  
وكان المتحدث على الطرف الآخر هو مفتش المباحث الذي قال  
بسرعة ..

مفتش المباحث : ستم عليكم الآن بارؤوف سيارة بيجو  
وستكون أمام منزلكم في الثامنة والنصف تماماً .. وسيخبركم  
السائق ياقى التفاصيل ..

أسرع « الأصدقاء » الأربعة إلى التزول والوقوف أمام المنزل  
في انتظار وصول السيارة البيجو التي سيقبلهم إلى « الوراق » ..  
وفي الثامنة والنصف تماماً وصلت السيارة وبها اثنان من رجال  
الشرطة .. واندفع الأصدقاء الأربعة إلى داخلها .. وسرعان ما  
انطلقت بهم .. ولما وصلوا إلى « الوراق » وجدوا مفتش المباحث  
في انتظارهم .. وقام باستفحلتهم إلى أحد الأكواخ .. وقام  
بتسليمهم نفاذة مكبرة .. ثم قال لهم ..

مفتش المباحث : يمكنكم أن تراقبوا كل ما يحدث من هنا

من خلال هذه النظارة المكبرة .. وأنا الآن مضطر أن أترككم ..  
وسيتى معكم اثنان من رجالى حتى انتهاء العملية .

أحد « الأصدقاء » يتأوهون النظر من خلال النظارة المكبرة ..  
كلا منهم يأخذها لفترة .. وكان « اللش » الذي تحدث عنه  
العلم توفيق متوقفاً وسط المياه .. وعلى مته عدد من الرجال ..  
ومربوطاً على جوابه عدد كبير من إطارات السيارات .. فصاءت  
راقباً ..

راقباً : ماذا كل هذا العدد الكبير من الاطارات على جواب  
« اللش » بارؤوف ؟

رؤوف : إن هذه الإطارات تسمى أطواق النجاة .. ويستعملها  
البحارة في حالة تعرض الزورق للغرق .. لتجعلهم يطفون فوق  
سطح الماء حتى يتم إقادهم وهي من الأشياء الهامة في كل  
المنفن والتغارب .

دعاء : ولكن كما شاهدنا من خلال النظارة .. فإن « اللش »  
يوجد على مته عدد بسيط من الرجال .. فلماذا كل هذا العدد  
الكبير من أطواق النجاة التي تفوق حاجتهم ؟

أحمد : أعتقد أنني أعرف السبب .

رؤوف : وما هو يا أحمد ؟

أحمد : لقد قرأت مرة أن مهربي المخدرات يستخدمون إطارات السيارات في عمليات التهريب .. حيث يضعون المخدرات داخل أكياس من البلاستيك ثم يملئون بها الإطارات .. حتى تظل طافية على وجه الماء ، وفي نفس الوقت لا تتعرض للتلف .. ومن المؤكد أن هذه الإطارات الكثيرة المربوطة إلى « لنش » المهربين مملوءة بالمخدرات !

كانت الساعة قد قاربت على العاشرة مساء .. ووسط الظلام شاهد الأصدقاء أضواء سيارة تقترب .. إنها السيارة المرسيس الحمراء .. سيارة « الباشا » .. وقفت السيارة في مقابل المنطقة التي يقف فيها « لنش » المهربين - وأخذت أضواءها الأمامية تضاء وتطفئ خمس مرات .. أعقب ذلك إضاءة كشاف من « اللنش » خمس مرات أيضاً .. بعدها تقترب « اللنش » بهدوء من الشاطئ .. وترى فيه رجلان يحملان المدايق الرشاشة .. ويظن أن في كل الاتجاهات .. ثم اقترب الرجلان من السيارة المرسيديس التي نزل منها الباشا وسلم على الرجلين .. فأعطوا إشارة بالضوء من بطارية كانت في أيديهم إلى باقي الرجال الموجودين على ظهر « اللنش » .. فبدأوا على الفور بمجرد تلقيهم الإشارة في فك إطارات السيارات التي كانت مربوطة على جوانب « اللنش » وإخراج الأكياس البلاستيك المملوءة

بالمخدرات والتي كانت محيأة داخلها .. وبدأوا في حمل هذه الأكياس إلى صندوق سيارة « الباشا » الخلفي .. والأصدقاء يتابعون المشهد من بعيد من خلال النظارة المكبرة .. وهم لا يصدقون ما تشاهده أعينهم .. إنها عملية تهريب مخدرات حقيقية تجري أمامهم وفجأة أضاءت المنطقة كلها كشافات قوية .. وظهر رجال الشرطة من كل مكان وكأنهم هبطوا من السماء مع أنه لم يكن لهم أي أثر في المنطقة .

وفي أقل من اللحظة أحاطوا بـ « الباشا » وبجميع الموجودين معه وقاموا بالإمساك بهم وأخذ أسلحتهم قبل أن يتحركوا حركة واحدة ، وكذلك بالرجال الموجودين « باللنش » وأعطى مفتش للباحث أمراً عن طريق جهاز اللاسلكي الذي يجعله إلى رجال الشرطة المرافقين لرؤوف ورائدا وأصدقاءئهما لإحضارهم إلى مكان عملية ضبط .. واندفع الأصدقاء بصحبة رجال الشرطة يركضون إلى مكان العملية .. حتى وصلوا إلى هناك فبين لهم أنهم كانوا على مسافة بعيدة جداً من المكان .. لكن النظارة المكبرة التي قام مفتش الباحث بإعطائها لهم جعلتهم يشعرون بأنهم في نفس المكان الذي وقعت فيه الأحداث .. وشاهد الأصدقاء « الباشا » مهرب المخدرات الحظير .. ورجاله وهم في قبضة رجال الأمن .. وسمعوا عبارات الشاء من جميع

المواجهين .. على ما قاموا به من جهد أدى إلى الكشف عن  
هذه العصابة الخطيرة .. وقال مفتش المباحث ..

مفتش المباحث : خلال أيام ستصرف لكم مكافأة مالية  
كبيرة .. وستسبحون شهداءت تقديرية .. لكنني أود أن أهنئ  
في أذانكم وأقول بقول لثعلب الشعبي « من كل مرة تسلم الجرة »  
كان من الممكن أن تصيبكم اذى من هؤلاء المحرمين .. فإذا  
ما واجهتم في المستقبل أية مشكلة من هذا النوع .. فاعهدوا  
بها على الفور لرجال الأمن .. وتأكدوا أننا نأخذ كل البلاغات  
بجدية تامة ..

واقف الأصدقاء بكلام مفتش المباحث .. وشرحوا له كيف  
عاشوا أياماً في خوف ورعب !! لكنهم في نفس الوقت سعداء  
بهذه النتيجة التي كانوا ساء في الوصول إليها ..

( تمت )

رقم الإبتاع	1498/2292
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-4988-4

٧/٩٤/٢٧٧

طبع بمطبع دار المنرف (ج.م.ع.١٠)



راندا



رؤف

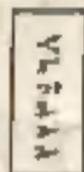
## لغز الرسالة المجهولة

وجد رؤف ورائدا رسالة عربية في صندوق البريد  
الخاص بهما لم يلحظا ما فيها .. ثم قادتهما المصادفة إلى  
سماع حديث بين رجلين في منطقة الوراق ، يتعلق  
بالرسالة العربية التي وجدناها في صندوق البريد ..  
وتبين أن هذه الرسالة تتعلق بالشطة الباشا ..

لمن هو الباشا ؟

وما سر تلك الرسالة الغامضة التي عثر عليها رؤف  
ورائدا ؟

هذا ما سنعرفه في هذا اللغز المملوء بالمغامرات  
والأحداث المجهولة !



دار المعارف